

دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد عمل لدى عينة من الشباب الأردني

إعداد

سارة عادل بدر

المشرف

الدكتورة آن موسى النجاوي

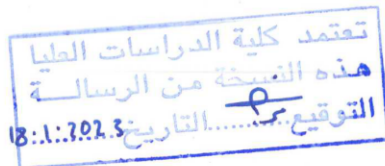
قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

العمل الاجتماعي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني 2023



## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة، الموسومة بـ "دور رأس المال الإجتماعي في ايجاد عمل لدى عينة من الشباب الأردني"، وأجيزت بتاريخ: 2023/1/4.

### أعضاء لجنة المناقشة

الدكتورة آن موسى النجداوي مشرفاً  
أستاذ مشارك - تنظيم مجتمع الاطفال

الدكتورة منال فتحي عنبتاوي، عضواً  
أستاذ مشارك - إدارة أزمات وكوارث

الدكتور رهام ابراهيم محمد أبو غيوش، عضواً  
أستاذ مساعد - علم اجتماع تنظيم

الدكتورة خولة عزات عبدالكريم القدومي، عضواً خارجياً  
أستاذ مشارك - علم النفس التربوي (جامعة إربد الأهلية)

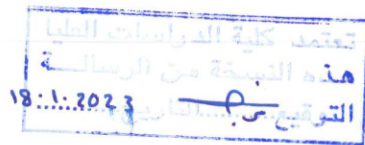
### التوقيع

.....

.....

.....

.....



نموذج ترخيص

أنا الطالب / الطالبة : سارة عادل بدير  
 أُمْنَح الجامعة الأردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو  
 ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/  
 الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها :

دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد حلول لدى عينة من الشباب الأردني

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة  
 الأردنية مناسبة، وأُمْنَح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة : سارة عادل بدير

التوقيع: ست

التاريخ: ١٨ / ١ / ٢٠٢٣

## الإهداء

أهدي هذا النجاح إلى كل من قدم لي الدعم والمحبة والثقة والإلهام لمواصلة المثابرة والاجتهاد والتفوق خلال مراحل الدراسة من المدرسة مروراً بالبكالوريوس في الجامعة إلى أن أتممت رسالة الماجستير وأبدأ بأسرتي الرائعة والديّ العظيمين وأخواتي الغاليات وأخي وسندي في الدنيا.

كما وأهدي هذا النجاح إلى صديقاتي المخلصات اللاتي لم يتوانين لحظة عن مساعدتي ومآزرتي. وإلى كل من كان عوناً في إنجاز هذه الرسالة.

## الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى مشرفتي الدكتورة آن موسى النجداوي على ما منحني من الجهد والوقت والتوجيه والإرشادات القيّمة خلال إعداد الرسالة.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة؛ الدكتورة منال العنبتاوي، والدكتورة خولة القدومي، والدكتورة رهام أبو غبّوش، على ما قدموه من ملاحظات قيمة أثّرت الدراسة.

كما وأتقدم بخالص الشكر إلى كل المتطوعات اللاتي كنّ عوناً لي من بعد الله سبحانه وتعالى في جميع خطوات إتمام الرسالة وأخص بالذكر ليانة كراجة، يافا قباني، وشروق وصفي.

## دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد عمل لدى عينة من الشباب الأردني

### الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الكمي، والاستبانة المغلقة كأداة للدراسة حيث اشتمل مجتمع الدراسة على الشباب الأردني ذكورا وإناثا في الفئة العمرية (20-35) عامًا، وتم استخدام العينة المتاحة أو المتوفرة، من الذين التحقوا بعمل من قبل أو لم يلتحقوا، وبلغ عدد المستجيبين (314) شابًا وشابة من مختلف مناطق المملكة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها: أن وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي الذي جاء بمستوى متوسط، وفاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني الذي جاء بمستوى مرتفع، ودور الثقة والتضامن الاجتماعي في الحصول على عمل جاء بمستوى مرتفع، وأما في الإجابة عن السؤال الخاص بالعوامل التي تسهم في الحصول على عمل فقد أظهرت أن المتوسط الحسابي لعبارة أتطوع في المجتمع المدني جاء بنسبة متوسطة مما يعني امتلاك الشباب الوعي بضرورة التطوع من أجل بناء رأس مال اجتماعي الذي يزيد فرص الشباب في إيجاد فرص عمل، وبناء على ذلك أوصت الدراسة.

بأنه على مؤسسات المجتمع المتنوعة من مراكز وأندية شبابية ومؤسسات تعليمية ومنظمات اجتماعية وثقافية توعية الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي وكيفية اكتسابه وتنميته، كما أنه على الأخصائيين الاجتماعيين في المراكز الشبابية عقد دورات وورش تدريبية تعمل على تقوية الشبكات الاجتماعية بين الشباب على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم التعليمية واختلاف مهاراتهم وقدراتهم والمجالات التي يرغبون في العمل فيها، وتعزيز المبادئ والقيم المشتركة وتدريبهم على بناء الثقة بأنفسهم وبالأخرين إجراء المزيد من البحوث والدراسات بخصوص رأس المال الاجتماعي

وربطه بمتغيرات أخرى، زيادة وعي الشباب بضرورة ممارسة الأعمال التطوعية لاكتساب الخبرة وبالتالي إيجاد فرص عمل.

كلمات مفتاحية : رأس المال الاجتماعي، إيجاد فرص عمل، الشباب الأردني، التطوع و رأس المال الاجتماعي

قائمة الجداول	
38	الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وهل تعمل حالياً وعدد سنوات الخبرة العملية
41	الجدول (2): معاملات ثبات محاور استبيان دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني
44	الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي
46	الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني
48	الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل
50	الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد فرص عمل



قائمة الملاحق	
68	ملحق رقم (1): قائمة المحكمين
69	ملحق رقم (2): استبيان دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني
74	ملحق (3): روابط المجموعات التي شكلت مجتمع الدراسة

قائمة المحتويات	
1	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
1	1.1 المقدمة
3	1.2 مشكلة الدراسة
4	1.3 أهداف وأئلة الدراسة
4	1.4 أهمية الدراسة ومبرراتها
4	1.4.1 الأهمية النظرية
5	1.4.2 الأهمية التطبيقية
6	1.4.3 مبررات الدراسة
6	1.5 مفاهيم الدراسة
8	1.6 الدراسات السابقة
14	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
14	2.1 لمحة عامة حول رأس المال الاجتماعي
17	2.2 أهمية رأس المال الاجتماعي
18	2.3 مؤشرات رأس المال الاجتماعي
19	2.4 مصادر رأس المال الاجتماعي
20	2.5 العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتطوع
23	2.6 دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني
28	2.7 النظريات المفسرة لدور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل
29	2.7.1 نظرية الدور الاجتماعي

33	2.7.2 النظرية التبادل الاجتماعي
36	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
36	3.1 منهجية الدراسة
37	3.2 مجتمع الدراسة
37	3.3 عينة الدراسة
39	3.4 أداة الدراسة
40	3.4.1 الخصائص السيكميتريّة للاستبانة
40	3.4.2 الصدق و الثبات
41	3.4.3 ثبات الاستبانة
42	3.4.4 تصحيح الاستبانة
42	3.5 إجراءات الدراسة
42	3.5.1 المعالجات الإحصائية
43	3.6 حدود الدراسة
44	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة
44	4.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما مدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي؟
46	4.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما مدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني؟
48	4.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : ما دور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل؟

49	4.6 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : ما هي أبرز العوامل التي يعتقد الشباب انها تساهم في ايجاد فرص عمل؟
53	الفصل الخامس: مناقشة أبرز النتائج وتوصيات الدراسة
53	5.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما مدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي؟
54	5.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما مدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني؟
56	5.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل؟
57	5.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : ما هي أبرز العوامل التي يعتقد الشباب انها تساهم في ايجاد فرص عمل؟
58	5.5 التوصيات
59	قائمة المراجع
64	المراجع باللغة الإنجليزية
97	الملاحق
75	الملخص باللغة الإنجليزية

## الفصل الأول

### مدخل إلى الدراسة

#### 1.1 المقدمة

يعتبر الشباب عنصراً فاعلاً في البناء الاجتماعي، وذلك لما يمتلكه من طاقات وقدرات إذا ما تم استثمارها في البناء، والتمكين والتنمية- الاقتصادية والاجتماعية، إن من أبرز ما يواجه الشباب من عقبات وتحديات هو الحصول على عمل، لينفع به نفسه ويحسن المستوى المعيشي لأسرته، ويساهم في إعمار المجتمع واستقراره (حمد 2015)، إذ يظهر تزايد في نسبة البطالة بين الشباب الأردني، حيث أشارت دائرة الإحصاءات العامة في تقريرها الربعي حول معدل البطالة، إلى أن نسبة البطالة لدى الشباب الأردني في الربع الثاني من العام 2022 بلغت (22.6%) (دائرة الإحصاءات العامة، 2022) وقد تعددت الأسباب التي تؤدي إلى قلة العثور على عمل من قبل الشباب، منها: عدم توفر فرص في سوق العمل للشباب في التخصصات المشبعة أو الراكدة، ومن جهة أخرى أن الأفراد الذين يبحثون عن عمل لا يمتلكون عنصراً أو أكثر من متطلبات الوظائف المتوفرة في سوق العمل في الأردن، ولا شك في أن عدم انشغال الشباب بما ينفعهم وينفع غيرهم قد يؤدي إلى تزايد المشكلات الاجتماعية، وتقادم سوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على الأسر الأردنية، وقد يكون من الأفضل أن نتحدث عن مقترحات جديدة وبديلة للطرق التقليدية للحصول على عمل.

أشارت (مخيمر، 2018) إلى أن مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم الرئيسية التي تزايد الاهتمام بها من قبل البنك الدولي ثم تناولته الدراسات من جوانب متعددة، باعتباره مُحدِّداً رئيساً لرفاهية المجتمع، التي تؤثر على التوجه التنموي لدى الشباب في الأعمال الريادية والتنموية باعتباره أساساً تقوم عليه التنمية الشاملة التي تعمل على تشغيل العديد من الأيدي العاملة.

وقد شهد العقد الأخير توسعاً لرؤى فاعلية رأس المال الاجتماعي في الحد من ظاهرة الفقر، على اعتبار أن ثروة المجتمع لم تعد تقتصر على ما يمتلكه من موارد مادية وبشرية وحسب، بل تتسع لتشمل شبكة العلاقات الاجتماعية، ومقدار تأثيرها في إحداث التنمية (أبو شمس، 2012).

ظهرت في الآونة الأخيرة مفاهيم جديدة وأصبحت محور اهتمام الباحثين، ومن هذه المفاهيم مفهوم رأس المال الاجتماعي والذي يتضمن الشبكات الاجتماعية والقيم والمعايير المشتركة التي تقوي أواصر التعاون داخل الجماعات. وتم إجراء العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية حول العالم، عن فعاليته وأهمية تقويته وتعزيزه؛ لذلك بدأ بعض الأفراد التركيز على بناء شبكات من العلاقات الاجتماعية، من أجل اكتساب امتيازات وفرص أكثر، وربما يعتقد معظم الناس أن اختيار التخصص والخبرة العملية هو السبب الوحيد والأساس الذي يسهل الحصول على عمل، إلا أنه علينا أن ندرك ضرورة التواصل الإنساني والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل من خلال مشاركة الأفراد في الأعمال التطوعية، في المؤسسات والجمعيات والمنظمات والهيئات الشبابية، والإنخراط ضمن المبادرات المجتمعية المتنوعة في إيجاد فرص في سوق العمل، ولم تكن هذه الحقيقة واضحة تماماً من قبل، لكنها تبدو جلية خصوصاً خلال الأعوام الأخيرة أكثر من أي وقت مضى (نصر وهلال، 2007).

ومن جانب آخر فإن المهارات والمواهب والقدرات التي يمتلكها الفرد وخبراته العملية، تعتبر رأس مال بشري يمتلكه ويحتفظ به وينميها، وهذه قيم وميزات تبقى مع الفرد وتجعل منه مؤهلاً للالتحاق بفرصة عمل، وعندئذ يحصل الفرد على معلومات أو معرفة جديدة أو مهارات عملية ضمن مجاله الذي يعمل فيه. وهكذا يتكون رأس المال البشري والفكري.

لكن الحقيقة أن المهارات والخبرات تمثل رأس المال البشري والفكري، الذي يتشكل لدى الفرد بتراكم المعرفة والعلم خلال مراحل حياته، و لن تكون كافية في البحث عن عمل، لذا يلجأ الشباب والشابات للبحث عن طرق وبدائل أخرى لتأمين فرصة عمل، ومن تلك الطرق الاستفادة من الشبكات الاجتماعية والتي تعرف برأس المال الاجتماعي، إذ تشكل داعماً أساسياً له في إيجاد فرص عمل (أم الخير، وبوكميش، والعلي، 2021).

يشير الباحثون (جمعة وآخرون، 2022) إلى أن رأس المال الاجتماعي يمكن اعتباره أحد المتطلبات الأساسية للعمل، لكن قلة من الناس يدركون أن رأس المال الاجتماعي، أصبح ضرورة للنجاح في الانخراط في سوق العمل، وقد يكون من المهم التركيز على أن يصبح الفرد نشطاً في بناء

الشبكات، والتفاعل ضمن مؤسسات وهياكل المجتمع، بتلقي التدريبات والمشاركات التطوعية، مما يساهم برفع كفاءة الشباب واستثمار وتعزيز رأس المال البشري الذي يمتلكونه، فيصبح قوةً لإيجاد فرص عمل. ورأس المال الاجتماعي هو بناء جسور من الروابط والشبكات مع المجتمع، من خلال التواصل والتفاعل والسعي في مجال التطوع والالتحاق بتدريبات تُبرز مهارات الفرد لدى أصحاب العمل والمؤثرين في سوق العمل. وبهذا تزداد الأبواب المتاحة أمام الشباب والشابات لإيجاد فرص عمل ولتحقيق طموحاتهم، إلا أن كثيراً من الأفراد الذين يبحثون عن فرص عمل بالرغم من امتلاكهم لمؤهلات جيدة لا يستثمرون ما لديهم من مهارات فعلية في بناء رأس مال اجتماعي، يتيح لهم الولوج إلى سوق العمل عبر فرص تدريبية أو تطوعية (الأحمدي 2016). لذلك قامت هذه الدراسة بالبحث لمعرفة دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني.

## 1.2. مشكلة الدراسة

تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية ونفسية، تؤثر على المجتمع، وخصوصاً على الشباب حيث يتمتع الشباب بالقدرة على العطاء والعمل والإنتاج لما يمتلكه به من طاقة وقدرة جسدية ونفسية، ويؤدي عدم استثمار هذه القدرة وتوظيف المهارات إلى التسبب بمشكلات كثيرة وتأثيرات نفسية وتشير الإحصاءات حول العالم إلى وجود ملايين الأفراد عاطلين عن العمل، مما يجعلهم معرضين للفقر والحاجة والحرمان من الحق في الحياة الكريمة واحتياجاتهم الصحية والتعليمية، (زيدان 2022). مما يعني أن على الشباب البحث عن وسائل جديدة من أجل الحصول على فرص في سوق العمل، ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور رأس المال الاجتماعي الذي يعد من الوسائل المعاصرة، حيث حظي رأس المال الاجتماعي بالاهتمام من الدارسين، إذ قامت عدة جهات في الوطن العربي والعالم بإجراء دراسات حوله، وحول علاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ودوره في مجال التنمية؛ حيث أبرزت دراسات البنك الدولي أن رأس المال الاجتماعي هو الحلقة المفقودة في التنمية (نصر وهلال، 2007)، وعلى الرغم من دور رأس المال الاجتماعي وأهميته في تطوير وبناء المجتمع إلا أن الوعي حوله لا يزال قليلاً، كما أن فهم الأفراد وإدراكهم ليس كافياً للاستفادة من تفعيل الموارد الاجتماعية و العلاقات والشبكات الاجتماعية، علماً بأن ما يمتلكه الفرد من رأس مال اجتماعي، يعد قوة يُمكنه

الاستفادة منها حتى يحسّن من وضعه الاقتصادي ويحصل على عمل، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق المكاسب الاقتصادية، فجاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني؟

### 1.3 أهداف وأسئلة الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى وعي الشباب الأردني لمفهوم رأس المال الاجتماعي ودوره في إيجاد فرص عمل لديهم، وسيتم تحقيق هدف الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي؟
2. ما مدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني؟  
(تتمثل الفاعلية بـ: المشاركة الحقيقية في الأعمال التطوعية، والانتساب بالعضوية لمؤسسات وجمعيات المجتمع).
3. ما دور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل؟
4. ما هي أبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد فرص عمل؟

### 1.4 أهمية ومبررات الدراسة

#### 1.4.1 الأهمية النظرية

ستسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق في موضوع دور رأس المال الاجتماعي لإيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني، حيث تناولت معظم الدراسات رأس المال الاجتماعي وعلاقته مع متغيرات أخرى غير إيجاد فرص عمل، وتحديدًا لدى فئة الشباب الأردني من مثل، متغير الرضى الوظيفي، والقلق، والعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتحصيل العلمي، كما ستسهم الدراسة الحالية



أيضا بجذب اهتمام الباحثين والدارسين ومتخذي القرار المعنيين لهذا الموضوع والتوسع في دراسته مستقبلاً، وربطها مع متغيرات أخرى، وتناول فئات متنوعة في المجتمع.

كما وتعود أهمية هذه الدراسة في أنها تختلف عن جميع الدراسات السابقة الأخرى التي أجريت حول رأس المال الاجتماعي؛ لأنها تركز على تأثير الشبكات الاجتماعية والعلاقات التي يقيمها الفرد أثناء بحثه عن عمل، ومن خلال ممارسة العمل التطوعي، و أما الدراسات السابقة ركزت على دور رأس المال الاجتماعي في سوق العمل بعد حصول الفرد على عمل.

#### 1.4.2 الأهمية التطبيقية

تنبثق الأهمية التطبيقية للدراسة من أهمية الفئة التي تستهدفها وهي فئة الشباب الأردني في المرحلة العمرية 20-35 عامًا والتي تُعد من أكثر المراحل العمرية التي تتسم بالإنتاجية والنشاط والحيوية، من مراحل حياة الانسان، تكمن أهميتها في مساعدة الأخصائين الاجتماعيين العاملين في الميدان في مجال الشباب، لتطوير خطط وبرامج لتوعية الشباب بأهمية بناء رأس مال اجتماعي، للحد من مشكلة البطالة و انتشارها، مما ينعكس إيجاباً على المجتمع أفراداً وجماعات.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي تدرسها، حيث يمتاز الشباب والشابات، في المرحلة العمرية (20-35) بأنهم بناءة المستقبل، والركيزة التي تقيم المجتمع كما أن استعداد الفرد للعطاء يكون في أوجه، لذا فمن المهم أن ترشد الشباب إلى السبل التي ترفع كفاءتهم وتزيد فرصهم في إيجاد فرص عمل.

و من جانب آخر تبرز أهمية الدراسة في أنها تساعد صناع القرار، والمختصين و غيرهم في تدريس العلوم الاجتماعية والإنسانية، من أجل وضع خطط استراتيجية وبرامج اجتماعية وأنشطة توعوية للحد من البطالة لدى الشباب الأردني بغرس مبادئ وأسس رأس المال الاجتماعي، وحث الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، وتعزيز الثقة بين المؤسسات المجتمعية والشباب من أجل دعم تماسك المجتمع.

### 1.4.3 مبررات الدراسة

وأما مبررات إجراء هذه الدراسة فهي:

1. سد الفجوة في الدراسات والأبحاث الاجتماعية فيما يتعلق بمفهوم رأس المال الاجتماعي.
2. تزايد مشكلة البطالة والتي تؤثر في حياة الشباب للاستفادة مما يمتلكون من علاقات ومصادر اجتماعية.

### 1.5 مفاهيم الدراسة

نظرًا لأهمية تحديد المفاهيم ذات الصلة بالدراسة، يوضح هذا الجزء المفاهيم النظرية المستمدة من المصادر والأدبيات السابقة، إضافة إلى المفاهيم الإجرائية التي حددتها الدراسة بما يتلاءم وأهدافها، لمتغيرات الدراسة، وهي:

- رأس المال الاجتماعي Social Capital حيث عرفه (الهرميل، 2019)، بأنه مجموع العلاقات السائدة بين الأفراد داخل البناء الاجتماعي الواحد وخارجه، والتفاعل بين اللبنة التي تُشكل هيكل المجتمع، بالإضافة إلى ضرورة وجود الثقة المتبادلة فيما بينهم والتي تعزز المبادئ والقيم والأخلاق، ومساهمتها في تحقيق الالتزام الأخلاقي، الأمر الذي يجعل أفرادها يتحلون بروح الفريق الواحد المتماسك، مما يعزز الولاء والتعاون داخل المجتمع الواحد.

وذكر (أبو النصر ومحدث، 2017) تعريفًا لرأس المال الاجتماعي على أنه "مصطلح اجتماعي يدل على قيمة وفاعلية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية"، ويستعمل المصطلح في العديد من العلوم الاجتماعية والإنسانية، "وبمفهوم عام فإن رأس المال الاجتماعي هو الركيزة الأساسية للعلاقات الاجتماعية، كما أنه يتكون من مجموع الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون ما بين أفراد وجماعات مجتمع معين، ويتألف رأس المال الاجتماعي من شبكات اجتماعية وشبكات مشاركة مدنية، وعادات مشتركة لها تأثير على إنتاجية المجتمع".

وتعرفه الدراسة إجرائيًا: بأنه مجموع العلاقات التي ينشئها الفرد وينميها مع الآخرين من حوله، كما أنه يعبر عن الشبكات التي تربط بين الأفراد والجماعات واللبنة في المجتمع الواحد، وبين المجتمعات

المتعددة، وتتشكل هذه العلاقات والشبكات من التواصل والتفاعل وخصوصاً في مجال الأعمال التطوعية.

والعناصر التي يتضمنها رأس المال الاجتماعي الثقة والتضامن الاجتماعي: فالثقة هي الركيزة الأساسية لدوام العلاقات، والتضامن الاجتماعي: يعزز رسوخ القيم والمبادئ العليا والتعاون والانتماء.

العضوية والمشاركة الفاعلة في المؤسسات والجمعيات المجتمعية تجعل من الفرد يكتسب الخبرة وينمي مهاراته، وبالطبع فإن هذه المشاركة طوعية ليست إلزامية، إذ يبدأ الأفراد بالانخراط في المجتمع والشبكات ابتداءً من المرحلة الجامعية، ويكون الهدف من المشاركة والتطوع بناء القدرات الشخصية وبناء رأس المال الاجتماعي.

- فئة الشباب: تتعدد التعريفات التي يمكن أن تحدد فئة الشباب، وذلك بسبب اختلاف طبيعة المجتمعات وتنوع ظروفها، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في كل مجتمع، ولا يقتصر الأمر على تحديد المفهوم بالخصائص البيولوجية، وإنما هناك عوامل أخرى مثل التنشأة المجتمعية والتي يشارك فيها كل من الأسرة والمدرسة، والأقران ووسائل الإعلام وغيرها (بركات، 2008)، لذلك سنذكر بعض التعريفات النظرية للشباب:

وتعرف (جطلاوي 2020) الشباب: "مرحلة من مراحل العمر تقع، بين الطفولة والشيخوخة وتتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواءً مستقبلاً المهني أم العائلي".

ويشير (بركات 2008) إلى مرحلة الشباب بأنها: هي مرحلة تغير كمي ونوعي، في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد، إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي وتمرد على ما سبق إنجازه، إلى جانب الإحساس بالمسؤولية والرغبة بمجتمع أكثر مثالية، مع السعي المستمر إلى التغيير، والذي يتم من خلاله ضبط حركة الفرد في السياق الاجتماعي والمحيط الذي يعيش فيه، ليتحمل مسؤولية المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وكما تكون تلك المساهمة فاعلة يسعى إلى اكتساب المؤهلات العلمية والمعرفية والتقنية، كما يسعى إلى امتلاك المزيد من الخبرات التي تساعد في الارتقاء بمستوى الإنتاج المادي والمعنوي.

وتعرّف الدراسة فئة الشباب إجرائيًا: بأنهم الشباب ذكورًا وإناثًا، ضمن الفئة العمرية (20-35) عامًا، والذين سبق وأنخرطوا في سوق العمل، أو لم يسبق لهم العمل من قبل.

- العمل: يعرّف قانون العمل الأردني عام (1996) في المادة (1) بأن العمل: "كل جهد فكري أو جسماني يبذله العامل لقاء أجر سواء كان بشكل دائم أو عرضي أو مؤقت أو موسمي".

ووضح القانون مفهوم العمل العرضي بأنه "العمل: الذي تستدعيه ضرورات طارئة ولا تزيد مدة إنجازه على ثلاثة أشهر، والعمل المؤقت هو الذي تقتضي طبيعته إنجاز مدة محدودة، أما العمل الموسمي فيكون في مواسم محدودة من كل سنة ولا تزيد مدته على ستة أشهر.

التعريف الإجرائي، تعرّف الدراسة الحالية العمل: بأنه المهنة التي مارسها أو يمارسها الشباب والشابات وتكون في مجال اختصاصهم أو أي فرصة عمل متوفرة، قد يحصل عليها من خلال رأس مال اجتماعي لديه.

## 1.6 الدراسات السابقة

تم إجراء العديد من الدراسات حول رأس المال الاجتماعي ودوره في إيجاد فرص عمل، والعلاقة التي تربط بين رأس المال الاجتماعي وبين العمل التطوعي. سوف نستعرض في هذه الدراسة بعض الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

- دراسة فرحان (2022) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأس مال اجتماعي للشباب الجامعي العراقي"، وهدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تكوين رأس مال اجتماعي بين طلاب الجامعات في العراق. واتفق غالبية المشاركين على أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تكوين شبكة اجتماعية افتراضية، وتحقيق تفاعل اجتماعي يساهم في تبادل المنافع، وتأسيس رأس مال اجتماعي مشترك بينهم بحسب نتائج الدراسة التي تبعت المنهج الوصفي باستخدام أداة المسح الإعلامي وشاركت في عينة قوامها أربع مائة شخص.

و خلّصت الدراسة إلى أن رأس مال التّبادل الاجتماعي هو النّوع الأوّل لرأس المال الاجتماعي المكتسب من خلال وسائل التّواصل الاجتماعي، يليه احترام الذات، والثقة في الروابط الاجتماعيّة، ورأس المال التّواصلي الاجتماعي، ورأس المال الاجتماعي المتحول.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تكرار استخدام طلاب الجامعات في العراق لوسائل التّواصل الاجتماعي وبناء رأس مال اجتماعي وشبكة علاقات افتراضية في ما بينهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معدل استخدام المشاركين لمواقع التّواصل الاجتماعي تبعاً لخصائصهم الديموغرافية (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص).

- دراسة Kim (2020) بعنوان: "تحليل رأس المال الاجتماعي في دول شرق آسيا"، قامت بدراسة الشبكة الاجتماعية وعلاقتها بتلقي المساعدة في البحث عن عمل، وتحديدًا إلى أي مدى يرتبط رأس المال الاجتماعي بهذه العملية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأخذ عينة من أربعة دول في شرق آسيا، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي وجهات الاتصال الشخصية أثناء البحث عن عمل، وأظهرت النتائج وجود تفاعلات مهمة عبر المستويات فيما يتعلق بخصائص الشبكة الاجتماعية، من حيث حجمها وتنوعها، وترتبط المشاركة المدنية على المستوى الإقليمي بمعدل المساعدة في البحث عن عمل.

- دراسة Suseno & Rowley (2018) بعنوان: "تطبيق رأس المال الاجتماعي في دول آسيا والمحيط الهادي"، حاولت الدراسة تسليط الضوء على رأس المال الاجتماعي ضمن قطاع الخدمات، وخاصة حول تطبيق ونتائج رأس المال الاجتماعي في سياق الشركات الموجهة نحو الخدمات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي مطبق بشكل جيد وله أثر في الممارسة الإدارية في دول آسيا والمحيط الهادي.

- دراسة حسن (2018) بعنوان " رأس المال الاجتماعي لدى الجماعات الهامشية: دراسة ميدانية على عينة من الباعة الجائلين في مدينة سوهاج"، سلط البحث الضوء على رأس المال

الاجتماعي لدى الجماعات الهامشية من الباعة الجائلين في مدينة سوهاج. واعتمد البحث على المنهج التكاملي، ومنهج المسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة لتحقيق هدفه.

وجاءت أدوات البحث متمثلة في استمارة استبيان، وأداة مقابلة لجمع البيانات والمعلومات، وطُبقت على عينة قوامها (25) شخصاً من الباعة الجائلين في مدينة سوهاج، ممن يمكن اعتبارها من أهم مكونات وشرائح المهمشين في المجتمع المصري، وتم اختيار عدد الحالات من الذكور، والإناث من شرائح عمرية مختلفة. وخلص البحث بمجموعة من النتائج منها: أن التصور الذاتي للمهمشين به دونية في نظرهم للعمل بهذه المهنة، فقد انحصرت دوافعهم في الاتجاه إليها لتوفير الدخل المادي للأسرة وعدم وجود بديل آخر عنها، ولأن البيع لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فيعد فرصة سهلة الوصول، بالإضافة إلى أن العمل غالباً ما يكون بعيداً عن محل الإقامة وذلك تحقيقاً للرزق من جهة، وللبعد عن نظرة الأهل المتدنية لطبيعة العمل الجائل من جهة أخرى.

- دراسة Kopman (2016) بعنوان "أثر رأس المال الاجتماعي في عملية البحث عن عمل"، تبحث الدراسة في فاعلية الشبكة الاجتماعية في عملية البحث عن عمل من حيث نتائج ما بعد التوظيف، مثل الأجور أو الرضا الوظيفي، حيث وجدت ارتباطات إيجابية بين العثور على وظيفة من خلال الشبكة الاجتماعية ونتائج ما بعد التوظيف في سوق العمل الأمريكي، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم البحث في أثر الاختلافات القطرية في فاعلية الشبكة الاجتماعية، من خلال سوق العمل الألماني، والتي تعد عادة صارمة إلى حد ما وتراقبها مؤسسات سوق العمل القوية.

وأظهرت النتائج أن العثور على وظيفة عن طريق الروابط الاجتماعية لا يرتبط بزيادة الدخل؛ ومع ذلك يمكن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة على زيادة الرضا الوظيفي وانخفاض معدل التنقل بين الوظائف.

- دراسة بشير (2016) بعنوان: "دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة حالة متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، في فروع جمعية الهلال

الأحمر الفلسطيني بمحافظات قطاع غزة، كون هذه الجمعية عريقة وتضم أكبر عدد من المتطوعين والمتطوعات من مختلف المستويات المحلية والدولية الفاعلة في قطاع غزة، حيث تم التركيز في هذه الدراسة على بعض القيم التي لها علاقة وثيقة ومباشرة بالعمل التطوعي وهي (التعاون - المشاركة الاجتماعية والسياسية - التسامح - الثقة)، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بجمع البيانات من مصادرها المختلفة، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة والاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني المتخصصين ضمن برامج الجمعية، والبالغ عددهم (1181) في جميع فروع الجمعية بكافة محافظات قطاع غزة، حيث قامت الباحثة باستخدام عينة طبقية بتوزيع مناسب حسب عدد المتطوعين في كل فرع من فروع الجمعية، وتم توزيع (255) استبانة، واسترداد (252) استبانة بنسبة (98.82%)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

هناك دور للعمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، وترسيخ معاني التعاون. وزيادة الشعور بالانتماء الوطني، والمشاركة الاجتماعية والمهنية والمدنية والسياسية لدى الشباب المتطوعين، وتحقيق التسامح بين الأفراد فيما بينهم وبين المؤسسة، وظهر جلياً لدى متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وهناك عوامل عديدة تدفع المتطوعين للتطوع أهمها إيمانهم بأهمية العمل التطوعي، وتنوع مجالاته.

- دراسة الشرباتي (2015) بعنوان: "رأس المال الاجتماعي والتوظيف في فلسطين، تحديات تواجه التعليم العالي: دراسة حالة لجامعة بوليتكنك فلسطين"، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العوامل المؤثرة على مستوى البطالة بين خريجي الجامعات الفلسطينية (جامعة البوليتكنك فلسطين كدراسة حالة).

أجريت مقابلات شخصية مع خريجين عاملين وغير عاملين إضافة إلى ممثلين عن الجامعة من أصحاب القرار كأداة لجمع البيانات، إضافة إلى إنشاء مجموعات نقاش مركزة مع طلاب الجامعة في السنة الدراسية الأخيرة لهم، عبروا عن تقييمهم الشخصي للأسباب وعلاقة ذلك بالجامعة والمناهج وأساليب التدريس. توصل تحليل البيانات في المقابلة: أن الأثر التقليدي

لرأس المال البشري غير كاف للحصول على وظيفة، كما أشار البحث، إلى أن عوامل الخطر في هذه النظرية تكمن في أنها مرتبطة بطريقة إعطاء المسابقات ومحتوى المناهج وبعض التحديات الخاصة في ممارسة اللغة الإنجليزية.

و تم تسليط الضوء من خلال النتائج على حاجة الجامعات في فلسطين لزيادة مسؤولياتها التعليمية؛ بإدخال مفاهيم وأساسيات رأس المال الاجتماعي في المناهج الدراسية من أجل الحفاظ على العلاقة التعاونية بين الجامعة والعمل والمجتمع كما يوصي البحث بعد تحليل البيانات في بأن يتم تعزيز ممارسة التعليمية مقترنا بما يسمى رأس المال الاجتماعي قد يعطي حلاً بديلاً.

من خلال استعراض الدراسات السابقة والأدبيات المختلفة التي تناولت مفهوم رأس المال الاجتماعي تبين أن تنوع الدراسات في تناول عينة الدراسة , فمنها ما تناول فئة طلبة الجامعات، ومنها ما تناول الجماعات الهامشية ومنها ما تناول العاملين في الشركات، أخرى تناولت الباعة الجائلين، كما ظهر أن تلك الدراسات متباينة في استخدام منهجية البحث وطريقة جمع البيانات.

إلا أن الدراسة الحالية قد اشتركت مع دراسة بشير لكونها تتناول الشباب ودور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل عبر التطوع، كما أن الدراسة الحالية تتقاطع مع (فرحان 2022) إذ أنها تناولت طلاب الجامعة وبناء رأس المال الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبناء رأس مال اجتماعي وشبكة علاقات افتراضية في ما بينهم، وذلك لأن عينة الدراسة تشمل طلاب الجامعة , أما (Kim 2020) فقد بحث دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل في دول شرق آسيا، وترتبط المشاركة المدنية على المستوى الإقليمي بمعدل المساعدة في البحث عن عمل. بينما الدراسة الحالية تتناول الشباب الأردني , ودور رأس المال الاجتماعي الذي يتشكل عبر فاعلية العضوية في الجمعيات والتطوع.

كما و توصل (Suseno & Rowley 2018) في دراستهما إلى أن رأس المال الاجتماعي مطبق بشكل جيد وله أثر في الممارسة الإدارية في دول آسيا والمحيط الهادي.



و دراسة (Kopman 2016) توصلت إلى أن العثور على وظيفة عن طريق الروابط الاجتماعية لا يرتبط بزيادة الدخل.

وبدراسة بشير (2016) أوضحت وجود دور للعمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، وترسيخ معاني التعاون.

وتأتي هذه الدراسة مستهدفة الشباب الأردني من الفئة العمرية (20-35) عامًا ممن التحق أو لم يلتحق بعمل؛ لمعرفة دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لتلك الفئة وقياس فاعلية رأس المال الاجتماعي التي تظهر عبر التطوع والمشاركة في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني، والعضوية والانتساب لتلك لمؤسسات، ودور الثقة والتضامن في بناء الشبكات الاجتماعية، وما يحققه رأس المال الاجتماعي كمصدر للحصول على فرص في سوق العمل.

لقد قدمت الدراسات السابقة مجموعة من الجهود الأكاديمية التي ساهمت في بيان دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل، وعلاقته بمجالات الحياة المختلفة، وعلاقته ببعض المتغيرات التي ترتبط برأس المال الاجتماعي، ولكن ما يميّز هذه الدراسة عن سابقتها أنها:

استهدفت عينة من الشباب الأردني في الفئة العمرية (20-35)، سواء التحقوا بعمل من قبل أو لم يلتحقوا، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، والاستبيان المغلق كأداة لجمع البيانات من العينة القصدية الملائمة، كما وتركز هذه الدراسة على معرفة دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى فئة الشباب في الأردن، ودور وفاعلية رأس المال الاجتماعي التي تظهر عبر بالتطوع والمشاركة في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني، والعضوية والانتساب لهذه المؤسسات، ودور الثقة والتضامن في بناء الشبكات الاجتماعية، وما يحققه رأس المال الاجتماعي كمصدر للحصول على فرص في سوق العمل.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

#### 2.1 تمهيد

يعتبر هذا الفصل إطارًا نظريًا للدراسة، ويتناول أبرز الموضوعات التي تعطي خلفية نظرية عامة عن موضوع الدراسة، ويشتمل على لمحة عامة حول رأس المال الاجتماعي، أهميته، أبعاده، مصادره وأنواعه، والعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والعمل التطوعي، ودور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب، كما ويتناول رأس المال الاجتماعي ودوره في إيجاد فرص عمل، و النظريات المفسرة، من خلال نظرية الدور الاجتماعي ونظرية التبادل الاجتماعي.

#### 2.1 لمحة عامة حول رأس المال الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى عام (1916) حيث استخدمه المشرف الحكومي (هانيفان) الذي عمل في المدارس الريفية في غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في ورقة بحثية بعنوان "المركز المجتمعي للمدارس الريفية" وقد أشار إلى رأس المال الاجتماعي بأنه "حُسن النية، والزمالة، والتعاطف المتبادل والتعاون والتكاتف الاجتماعي بين مجموعة من الأفراد والأسر الذين يشكلون وحدة اجتماعية (Justyna & Daniela, 2018).

و تطرق الباحثون إلى رأس المال الاجتماعي في العديد من الأبحاث و الدراسات من حيث المفهوم و الخصائص و الأنواع، و لا ينحصر استعمال مفهوم رأس المال في مجال الاقتصاد والأعمال وإنما هناك أنواع أخرى غير ملموسة من رؤوس الأموال التي يمتلكها الفرد، ويستطيع استثمارها والاستفادة من الموارد والفرص، التي قد تتيحها مثل رأس المال البشري و رأس المال الثقافي و رأس المال الاجتماعي.

أما عن البداية الفعلية لوضع القواعد العلمية لرأس المال الاجتماعي بصورة منهجية، فقد كانت في ثمانينيات القرن الماضي حيث بدأ استخدامه في علم الاجتماع من قبل (بورديو 1985) حيث يرى أن رأس المال الاجتماعي عبارة عن موارد فعلية أو محتملة تتشكل عبر امتلاك شبكة دائمة من العلاقات

الاجتماعية، والتواصل والتفاعل المتبادل، والتي تتوضح أكثر خلال العمليات التفاعلية والتبادلية، لرؤوس الأموال المادية أو الرمزية أو الاجتماعية.

ومن ثم تتابع الجهود البحثية التي تناولت هذا المفهوم وخصائصه وابعاده وكيفية تشكله، و دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلاقته ببناء المجتمع المدني وغيرها من الظواهر الإنسانية والاجتماعية، وشكّل مفهوم رأس المال الاجتماعي عاملاً مهماً، لفهم العلاقة المتشكلة بين العديد من العناصر الاجتماعية مثل الثقة والتضامن الاجتماعي، والقيم المشتركة والأعراف الاجتماعية.

وقد صنف (بورديو) ثلاثة أنواع لرأس المال وهي رأس المال الاجتماعي، ورأس المال الثقافي، ورأس المال المادي، و من الممكن تحويل أي شكل منها للشكل الآخر باستخدام العملية التحويلية مثلاً كتحويل المال إلى مقالات وكتب، وهذا الناتج يعرف برأس المال الثقافي.

- وقدم كولمان مقالة له بعنوان: "رأس المال الاجتماعي في تكوين رأس المال البشري" وأكد فيه أن رأس المال الاجتماعي ضروري لكونه يؤدي وظيفة، تحمي الكيانات المختلفة من خلال وجود عوامل مشتركة، منها التآلف والتماسك بين وحدات البناء الاجتماعي، والسهولة في التواصل والتفاعل، بين الأطراف المتفاعلين أشخاصاً كانوا أم جماعات أم مؤسسات ومنظمات، وذلك داخل البناء الاجتماعي الواحد .

إضافة إلى ذلك و لفهم وتفسير الأثر الفعلي لرأس المال الاجتماعي، لا بدّ من دمج العناصر والموارد الاقتصادية والمالية، مع الموارد والعناصر المعنوية والاجتماعية، مما يعمل على توليد الثقة وتحديد التوقعات، وتعزيز إنفاذ المعايير الاجتماعية، لهذا يَعتَبَر أن رأس المال الاجتماعي ثروة لا يمكن إهمالها أو تجاهلها، وإنما يجب استثمار هذه الثروة وتنميتها (Granovetter, 1973).

- وفي نفس الفترة قدم (بوتنام) جهود في تسعينات القرن الماضي فهو يرى أن رأس المال الاجتماعي هو الشبكات الاجتماعية والقواعد والمعايير، التي تنظم العلاقة بين الأفراد والجماعات، ومقدار الثقة في هذه الشبكات، تتمثل بارتباط الأفراد ببعضهم البعض، ويؤثر هذا

النوع من رأس المال على القيم المشتركة بين الأفراد في المجموعة الواحدة؛ ليكون هو المحرك للتعاون والتضامن بين الأفراد (حمداوي ومليكة، 2018).

ولهذا يعتبر كل من بورديو وبوتنام وكولمان، هم الذين أثروا الأدب النظري وسَعَوْا بمحاولة علمية وفكرية إلى وضع أسس لمفهوم رأس المال الاجتماعي بشكل علمي مُمنهج، وربطها على نطاق واسع بمجموعة متنوعة من النظم كالعلوم الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية والإدارة العامة .

و يُعدُّ رأس المال الاجتماعي من الوسائل المهمة للحد من التفكك داخل البناء الاجتماعي، فهو الداعم الأساسي لتماسك الأفراد والجماعات في المجتمع، ويزيد التماسك الاجتماعي من عملية التفاعل، وفتح قنوات الحوار والتواصل فيما بينهم، مما يساهم في إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع، وبناءً على ما سبق فإن رأس المال الاجتماعي يعمل على توفير بيئة اجتماعية إيجابية وصحية، وهذا يساهم بشكل كبير في جعل عملية تبادل الخبرات والمعرفة والمعلومات أكثر سلاسة، وسرعة وكفاءة (شامة، 2019).

ذلك يعني أن رأس المال الاجتماعي يتمثل بالشبكة التي تربط بين الأفراد والجماعات، و الوحدات التي تتكامل في ما بينها، والتي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، ذلك أنه بعبارة أخرى يعني تماسك البناء المجتمعي وتلاحمه، لهذا يندرج ضمن هذه الشبكة العلاقات والروابط والتفاعلات بين كل أجزاء البناء، ويعمق الإحساس بروح الجماعة ويقلل من الميل للعمل الفردي، ( Cambridge University Press, 1996).

ومن جانب آخر يؤدي رأس المال الاجتماعي دور في العلاقات السائدة في المؤسسة الواحدة، أي علاقة الأفراد العاملين بالمؤسسة، والعلاقة في ما بين الأفراد داخل المؤسسة وخارجها أي علاقة المؤسسة بغيرها من المؤسسات والتنظيمات من جهة أخرى، بالإضافة إلى التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة، ومن هنا تبرز أهمية وجود الثقة المتبادلة بين جميع الأطراف والتي تعزز الالتزام بالمبادئ والقيم والأخلاق التي تسود في المجتمع. (شامة، 2019).

يعتبر رأس المال الاجتماعي أساساً في إدارة الموارد البشرية، و يُعد مصدراً معنوياً واعتبارياً وأخلاقياً، كما و يبرز مزايا البناء الاجتماعي وتحقيق الألفة والتضامن الاجتماعي والتعاون والتنسيق

الفعال، بين وحدات البناء الاجتماعي، بهذا يصبح مورداً يمكن استثماره وتوظيفه على أحسن وجه (العنزي، 2009).

يمثل مفهوم رأس المال الاجتماعي النسيج الاجتماعي كما يعبر عن كيفية ارتباط الناس ببعضهم البعض ويأتي الاهتمام بالمفهوم انطلاقاً من اتجاهين هما: الاتجاه الأول الذي يشير لأهمية المفهوم بالنسبة لصناع القرار السياسي حيث يجسد المفهوم رابطاً بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، مما يساهم في توجيه الرأي العام، وأما الاتجاه الثاني فينطلق من الاهتمام الذي برز من خلال الأبحاث الأكاديمية الحديثة حيث تطرقت للمفهوم مقالات ودراسات عديدة، والتي سعت لتفسير شكل ونوع الشبكات الاجتماعية، وعلاقة رأس المال الاجتماعي بمتغيرات أخرى مثل الجريمة والنمو الاقتصادي والأداء التعليمي، والصحة، إن جوهر رأس المال الاجتماعي هو الشبكات والهيكل التنظيمية للمجتمع حيث أن المجتمع لا يتكون من أفراد فحسب بل إنه يتكون من نسيج تشكله الشبكات التي يتواصل الأفراد عبرها مثل شبكات الأصدقاء والأسرة وزملاء العمل الجماعات والاتحادات المهنية كما يتضمن رأس المال الاجتماعي المعايير والعادات والتقاليد المشتركة والثقافة السائدة التي تحدد أسس التواصل بين الأفراد. (Halpern, 2005).

ويرى (السروجي 2009) أن رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من الخصائص والسمات التي تتضمن الثقة والتعاون والعلاقات الإنسانية الإيجابية والتضامن، إضافة إلى الديمقراطية القائمة على المشاركة، لذلك هو عامل مهم في بناء الثقة والتعاون والمشاركة في تشييد أسس البناء الاجتماعي.

## 2.2 أهمية رأس المال الاجتماعي

- تبرز أهمية رأس المال الاجتماعي كونه يؤدي دوراً محورياً في مختلف أشكال الأبنية الاجتماعية، وتتضح أهميته من خلال (شامة، 2019) كونه يعمل على الحد من التفكك الاجتماعي، من خلال توطيد أواصر الثقة المتبادلة، بين الأفراد والجماعات.

يعتبر وجود رأس مال اجتماعي أمراً أساسياً في بناء وتطوير رأس المال البشري، وزيادة كفاءة الشباب في مجال اختصاصه، مما يعمل على توسيع أفق وإدراك الشباب، إذ أنه عند تكوين رأس المال الاجتماعي من المشاركة في العمل التطوعي، فإن معرفته وخبرته تزداد وبالتالي يصبح الشباب أكثر إبداعاً وإبتكاراً.

وتجدر الإشارة هنا إلى ما يقدمه رأس المال الاجتماعي المتمثل بالعلاقات الإيجابية مع الآخرين، بأنه يعمل على تحسين وتحفيز العمليات السيكولوجية والبيولوجية لدى الأفراد، وذلك برفع سويتهم النفسية، وأكدت دراسة (Sun\ Lu 2020).

أن الأشخاص الذين يمتلكون رأس مال اجتماعي مرتفع لديهم قدرة أكبر على تجاوز الصدمات النفسية والإكتئاب، بشكل أفضل ممن لا يمتلك رأس مال اجتماعي.

و يعمل هذا النوع من رأس المال على تأسيس قاعدة بيانات من خلال التشبيك وبناء الشراكات بين المؤسسات والمنظمات الناشطة في ميدان العمل، و بين القطاعات المختلفة، وفي نفس السياق يعمل رأس المال الاجتماعي على تعزيز التواصل الإيجابي داخل المؤسسة الواحدة، أي بين أفرادها.

كما يسهم في التخفيف من التحديات والمشكلات المجتمعية مثل البطالة والفقر، مما سيؤدي إلى تخفيض معدلات الجريمة في المجتمع.

و تمت الإشارة إلى الأهمية الكبيرة لشبكة العلاقات الاجتماعية، و التي تمثل رأس المال الاجتماعي لوحدة بناء المجتمع بشكل عام، حيث تلعب هذه العلاقات (داخلية وخارجية) دوراً مهماً في البناء الاجتماعي، فالعلاقات الداخلية تكون بين الأفراد الذين ضمن جماعة، أو وحدة من الوحدات التي تشكل المجتمع، أما العلاقات الخارجية فتعبر عن الصلات بين الوحدات التي تكون المجتمع وصلة كل مجتمع بالآخر، (خميس، 2008).

### 2.3 مؤشرات رأس المال الاجتماعي

إن لرأس المال الاجتماعي عدة مؤشرات يمكن قياسه باستخدامها، وذلك لاعتبار رأس المال الاجتماعي أحد أشكال الموارد المعنوية غير الملموسة، و التي ليس من السهل قياسها وتعد هذه الموارد قيمة مضافة، ومصدر قوة للفرد والمجتمع، لذا تعتبر عملية قياسه من الأهمية بمكان تحديداً في مجال الدراسات والأبحاث الاجتماعية، (حمداوي و مليكة، 2018) وذلك نظراً لمكانته الكبيرة.

و من خلال عملية القياس يصبح رأس المال الاجتماعي مفهوماً مادياً قابلاً للدراسة والإحصاء، وبالتالي يمكن زيادة عمليات الاستثمار فيه، كما أن لعملية قياس رأس المال الاجتماعي دوراً في تقديم

الدعم إلى كل من أصحاب الأعمال ومؤسساتهم، بهدف العمل على بناء رأس مال اجتماعي خاص بهم كمؤسسات ومنظمات.

ويمكن قياس رأس المال الاجتماعي من خلال مؤشرات عدة منها (حمداوي و مليكة، 2018):

1. العضوية في الجمعيات والانضمام إلى الشبكات الاجتماعية، من خلال التطوع، والمشاركة الحقيقية والمستمرة، إضافة إلى الانتساب بالعضوية إلى الجمعيات المحلية.
  2. الدافع للعمل الجماعي حيث يتطلب تقديم العديد من الخدمات للقيام بالعمل الجماعي بمبادرة تطوعية من مجموعة من الأفراد.
  3. الثقة والتضامن الاجتماعي: وهما مؤشران مرتبطان أساسيان لأنهما يمثلان ركيزة للعلاقات الإنسانية، وتواجههما يبرز من تماسك المجتمع وتفاهم أفرادها، وطبيعة الشبكات القائمة ( Justyna and Daniela, 2018).
  - والثقة المتبادلة بين الأشخاص تحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة، ودرجة إشباع الثقة في العلاقات، تمتلك قدرة على التأثير على الناس، كما تؤثر على الإجراءات والاستعداد للمخاطرة.
  4. الشبكات الاجتماعية وهي الهيكل الذي يحتوي على العلاقات.
  5. المعايير والقيم المشتركة؛ أن التواصل الفعال والجماعي يتم تعزيزه من خلال مخزون مشترك من القواعد والقيم، والالتزام بالمعايير المتمثلة في التعاون.
- كما أن عملية قياس رأس المال الاجتماعي لا تَعَفَل عن قياس شبكة العلاقات الاجتماعية، لكل من الجماعات والأفراد، وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لرأس المال الاجتماعي، وتأثيره الكبير في نجاح أو فشل الأفراد والمجتمعات، إلا أن وسائل قياسه لم يُتَّفَق عليها، وتعتمد معظمها على الاجتهادات التي يقوم بها الباحثون والمهتمون لمحاولة الوصول إلى أنسب الوسائل التي يمكن قياس مقدار رأس المال الاجتماعي من خلالها (خميس، 2008).

## 2.4 مصادر رأس المال الاجتماعي

بعد التعرف على رأس المال الاجتماعي، مفهومه وأهميته ومؤشرات قياسه، سنذكر بعض

مصادره، التي يمكن الحصول عليه أو تنميته من خلالها، وبعض هذه المصادر: (سالمي، 2019):

## 1. شبكة العلاقات الاجتماعية الرسمية:

وتتكون هذه الشبكة من العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الفرد أو الجماعة مع الجهات والمؤسسات الرسمية، مثل مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات المحلية، والنقابات المهنية، والاتحادات، والمؤسسات الحكومية متمثلة بالمراكز الشبابية، ومؤسسات التعليم الحكومية، وغيرها. و تبدو هذه العلاقات من خلال الجهود التي يمارسها الفرد في التواصل والمشاركة بالأنشطة التي تقيمها المؤسسات سواء بالحضور أو بالتطوع في التخطيط والتنفيذ للأنشطة العامة.

## 2. شبكة العلاقات الاجتماعية غير الرسمية :

يمتلك الفرد هذه الشبكة بحكم تفاعله اليومي مع كل من يحيط به، ابتداءً من أسرته الصغيرة، وأقاربه"، وأصدقائه والجيران، وصولاً، إلى أي شخص قد يتعرف عليه بشكل شخصي خارج نطاق المؤسسات، وتعزز هذه الشبكة الثقة بين أفراد المجتمع، وهذه الشبكة ليست المصدر التي يمكن إيجاد فرص عمل من خلاله.

إضافة إلى ما سبق هناك العديد من مصادر رأس المال الاجتماعي، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى مصدر مهم وهو من العناصر الأساسية في الدراسة، (Akcomak, 2011) العمل التطوعي : إن ممارسة العمل التطوعي تدعم شبكة علاقات الشباب وهي طريق مباشر للحصول على فرص في سوق العمل، كما يعد العمل التطوعي مصدراً للتضامن الاجتماعي الذي يقلل مبدأ الفردية، ويعزز روح الجماعة، وغيرها الكثير، سنأتي لذكرها لاحقاً.

ومن هنا نرى أن مصادر رأس المال الاجتماعي متعددة، ومتنوعة يمكن من خلالها الحصول على رأس المال الاجتماعي وتنميته، وهذه المصادر كامنّة في وحدات البناء الاجتماعي من مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعة والمؤسسات المجتمعية، وهي التي تعمل على توجيه الشباب وتوعيتهم إلى ما ينفعهم، (حوالة والشوربجي، 2014).

## 2.5 العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتطوع

ترى (عباس 2013 ) أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن مفاهيم وأطر متعددة ترتبط بطبيعة العلاقات الاجتماعية، والمبادئ والقيم التي تمنح الأفراد القدرة على التفاعل والتعاون، و ترتبط أيضاً



باتخاذ القرار لدى الشباب لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه، لذا يعتبر رأس المال الاجتماعي أحد مخرجات العمل التطوعي، لأن التطوع يعزز قيم التضامن والثقة وهي قيم ضرورية في تنمية المجتمع.

يمكن أن نعرف العمل التطوعي بأنه الجهد المبذول بلا مقابل سواء كان فردي أو مؤسسيًا، دون مقابل وقد يكون مؤقتًا لفترات قصيرة، أو مستمرًا لفترات طويلة، و تتعدد أنواع العمل التطوعي فمنها المادي ويكون بتقديم المال، أو بتقديم الوقت، و الجهد، و الخبرة، و العمل، و الفكر، وهذه الجهود هي ما يعمل على اكتساب رأس المال الاجتماعي (النغمشي، 2021).

تتعدد الدوافع الكامنة وراء القيام بالعمل التطوعي، و منها ما هو نفسي، إشباع الاحتياجات النفسية مثل بناء الثقة، و تحقيق الرضى عن الذات، و إشباع الميول والرغبات، والتي تدعم رأس المال الاجتماعي، وهذا يزيد من فرصهم في الحصول على العمل، أما الدوافع الاجتماعية فتتمثل في تكوين علاقات متنوعة مع أفراد ومؤسسات، وكسب المزيد من الشبكات الاجتماعية الفاعلة.

إضافة إلى اكتساب خبرات عملية وميدانية، ومكانة اجتماعية بفعل تقدير المجتمع، مما يعني أن العمل التطوعي يعد مصدرًا من مصادر رأس المال الاجتماعي (النغمشي، 2021).

تتغير ممارسة العمل التطوعي استجابة للأنماط المتبدلة والتحديات الاجتماعية، و سرعة الانتشار مثل التغيرات المناخية وتحول الطقس، والحروب وما يترتب عليها من اللجوء والهجرة، والكوارث الطبيعية والأزمات، ومما يؤكد ذلك ازدياد أعداد المتطوعين في دول الإغاثة في أعقاب هذه الكوارث والأزمات، وفي هذه الأحوال يبرز دور رأس المال الاجتماعي بدعمه للتضامن الاجتماعي، وتدل الملاحظات أنه أثناء هذه الظروف تتشكل مجموعات تطوعية تضم أفرادًا وجماعات، كانوا هم أنفسهم ضحايا هذه الكوارث والأزمات (ميلورا، 2020).

- كما تلعب المؤسسات المجتمعية دورًا في تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المجتمع حيث تتم ممارسة العمل التطوعي الرسمي من خلال منظمات، مؤسسات، أو جمعيات مجتمعية، أو عبر منصات إلكترونية تختص بالمبادرات المجتمعية، أما العمل التطوعي غير الرسمي يكون من خلال أنشطة ومبادرات فردية ضمن ممارسات الحياة اليومية.

وأما عن مكان العمل التطوعي فإنه قد يكون داخل المؤسسة أو في الميدان أي (وجاهيًا) مع متلقي المساعدة، أو (عن بعد) عبر شبكة الإنترنت أو كليهما، وذلك تبعًا إلى ما طرأ من انفتاح تكنولوجي في السنوات الأخيرة.

وتطورت الاتصالات عبر شبكة الإنترنت مما أتاح المزيد من الفرص التطوعية، فعلى سبيل المثال يتطوع أكثر من 12000 فردًا من 187 دولة عبر شبكة الإنترنت، من خلال منصة العمل التطوعي التابعة لشبكة برنامج (الأمم المتحدة) للمتطوعين، حيث يشمل العمل التطوعي العديد من المهام، مثل التصميم البياني، وإدارة المواقع الإلكترونية الخاصة وغيرها، وعلى الرغم من أن هذه الشبكة افتراضية إلا أنها تسهم في تعزيز الشبكات الاجتماعية (ميلورا، 2020).

و تجدر الإشارة هنا إلى إنشاء منصة (نحن) في الأردن وهي منصة إلكترونية وطنية تسعى لزيادة فرص التطوع للشباب الأردني، وترفع مستوى الثقة بالمؤسسات المجتمعية، حيث توفر الوقت والجهد على الشباب الذين يبحثون عن فرص تطوعية في المؤسسات المختلفة، وأطلقت منصة نحن بالشراكة بين مبادرة (نوى) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) بالشراكة مع مؤسسة ولي العهد، وبالتعاون مع وزارة الشباب، كما تجمع منصة (نحن) الفرص التطوعية المتوفرة في مؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى القطاعين العام والخاص، وتكون هذه الفرص التطوعية في مختلف المجالات، بهدف تعزيز دور الشباب في المجتمع، وتفعيل رأس المال البشري والاجتماعي الناتج من ممارسة الشباب للتطوع، وهذا يزيد من فرصهم في إيجاد فرص عمل.

كما أنها تحفظ حقوق الشباب عبر تسجيل ساعاتهم التطوعية وتوثيقها عبر المنصة الإلكترونية، حيث ينتسب لهذه المنصة أكثر من 100000 شاب وشابة من مختلف مناطق المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك من خلال انتسابهم إليها أفرادًا ومؤسسات، بإنشاء حساب إلكتروني خاص على موقع المنصة، بهذا تتحقق الفائدة لكل من الشباب الراغبين بالتطوع، والمؤسسات التي تحشد وتستقطب المتطوعين، وهذا يزيد من ثقة المجتمع بمؤسساته.

- و تبرز أهمية العمل التطوعي لكونه عاملاً أساسياً في تقوية الشبكات الاجتماعية حيث أن المتطوعين يتفاعلون مع فئات متنوعة من المجتمع، وبهذا يكون دور العمل التطوعي أساسياً في تشكيل رأس المال الاجتماعي لدى الشباب (ميلورا، 2020).

- فالعمل التطوعي يرفع من تماسك المجتمع، ويركز على القضايا المجتمعية، من خلال القدرة على بناء الشبكات الاجتماعية وتنظيم وتفعيل العلاقات التي تكون الشبكات وهي أساس رأس المال الاجتماعي.
- وهذا يصب في تنمية رأس المال البشري، ويعزز تكيف المجتمع مع المتغيرات السريعة التي تنتج عن التطور والتقدم، و تراكم رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري.
- إن العمل التطوعي يزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم، يكسبهم خبرات عملية، وينمي رأس المال البشري، وبذلك يتم بناء الذات لدى الفرد المتطوع و هذا بدوره يزيد من فرصة قبولهم في سوق العمل، وخصوصاً العمل التطوعي المنظم المستمر، والذي يترك أثراً إيجابياً على الفرد بحيث يزيد من إمكانية بناء شبكة العلاقات واكتساب المهارات، وهذا يجعل فرص العمل أقرب للأشخاص المتطوعين كما يحقق مكاسب ومنافع للمجتمع، وذلك وفقاً لدراسة أجراها مركز البحوث في (إليس بين و آخرون، 2013).
- و يتمثل دور الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الشباب في المؤسسات المتنوعة في العمل على رفع الوعي لدى الشباب بأهمية العمل التطوعي ونتائجه الإيجابية، التي يجنيها الفرد جراء ممارسة الأعمال التطوعية، سواء كان ذلك بشكل فردي أو عبر مؤسسات المجتمع المدني التي تتيح فرص التطوع.

## 2.6 دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني

- يصف روبرت بوتنام رأس المال الاجتماعي بأنه خصائص الحياة الاجتماعية المتمثلة بالمعايير والشبكات الاجتماعية والثقة التي تسهم في تحقيق الأهداف المشتركة، للجماعة والمجتمع (Putnam 1993).
- يتواجد رأس المال الاجتماعي في العلاقات والشبكات الاجتماعية بين الأفراد، والعلاقة التي تربط بين الفرد والجماعة، والمؤسسة المجتمعية، وينمو ويزداد رأس المال الاجتماعي بوضوح من خلال الشبكات الاجتماعية، كما أنه يؤثر على فرص التعاون الاجتماعي، ويشير إلى أن رأس المال

الاجتماعي وأبعاده المختلفة تؤثر بشكل كبير على فاعلية إنجاز العمل وسعادة ورضى الموظفين داخل مكان العمل.

أنواع رأس المال الاجتماعي: وهي رأس المال الاجتماعي الترابطي، التجسيري، والتواصلية، فالترابطي يعبر عن العلاقة بين أفراد الجماعة الواحدة، أما التجسيري فإنه يعبر عن العلاقة والشاركة بين الجماعات أو المؤسسات المتنوعة في المجتمع، وأخيراً رأس المال الاجتماعي التواصلية الذي يوضح طبيعة العلاقة بين الأفراد، ومن يكون في مرتبة أعلى في المؤسسة الاجتماعية الواحدة، والعلاقة التي تجمع بين الفرد ومن يرأسه أو يفوقه في المرتبة، و لا يمكننا أن نحلل شكل العلاقة في مؤسسات العمل المختلفة بالنظر إلى نوع واحد من أنواع رأس المال الاجتماعي، بل إن من الأفضل أخذ الأنواع الثلاثة في المفهوم بعين الاعتبار عند دراسة وتحليل العلاقات المكونة للشبكات الاجتماعية، في البناء الاجتماعي بشكل عام، وفي سوق العمل بشكل خاص (Meng, et al. 2018).

أشار " (كيم 2019)" إلى أن رأس المال الاجتماعي هو الوسيط الأساسي في عملية العثور على عمل، و أنه يعد مصدراً كامناً يجب تفعيله واستثماره للاستفادة منه، وذلك من خلال نسبة المشاركة بالعضوية في الجمعيات والهيئات الاجتماعية، إضافة إلى العلاقات التي يقيمها الفرد مع من يحيط به من أفراد مجتمع من أسرة وأقارب وجيران وأصدقاء وزملاء.

ويعتمد حجم المساعدة التي يحصل عليها الفرد أثناء بحثه عن عمل، على حجم الشبكات والعلاقات الاجتماعية لدى الفرد، و على الرغم من أن حجم العلاقات والمشاركة في الشبكات قد يساهم في العثور على عمل، إلا أن بعض الأشخاص لا يصرحون عن معرفتهم بتوفر وظيفة شاغرة خشية أن يكون الشخص الذي سيرشحونه أو يخبرونه عن العمل ليس مؤهلاً لأداء مهام العمل.

وركزت هذه الدراسة على نتائج وجود رأس مال اجتماعي لدى الفرد أثناء عملية بحثه عن عمل، وذلك على غرار دراسات أخرى ركزت على دور رأس المال الاجتماعي في تقاضي دخل مناسب ومستوى الرضى الوظيفي، أي أنها سعت لمعرفة أثر رأس المال الاجتماعي بعد التوظيف (Meng, et al. 2018)

- و تعتبر عملية البحث عن عمل في الأنظمة الاقتصادية الحديثة ليست سهلة، وإنما ترتبط بتفاعلات كثيرة، وفي بعض الأحيان قد يحصل عدم مساواة في الفرص، و لذلك أثارت الدراسة هذا

الموضوع ليتم من خلالها معرفة دور رأس المال الاجتماعي في أثناء البحث عن عمل، كما توسعت الدراسة (كيم 2019) أيضًا لبحث كيفية الوصول لرأس المال الاجتماعي وكيفية تنشيطه وتفعيل عناصره.

و قد اختبرت الدراسة مجموعة من الفرضيات التي تفسر طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و عملية البحث عن عمل، عبر المصادر المحتملة والمتنوعة، حيث أن هناك العديد من الوسائل والمصادر التي يمكن للأفراد البحث عن عمل من خلالها، بناءً عليه تمت دراسة سوق العمل ضمن سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة، و ظهر التفاوت في فاعلية العلاقات الاجتماعية بين هذه السياقات نظراً لاختلاف المرجعيات الثقافية والاجتماعية بين الدول و الأقطار المختلفة بالمقارنة مع القنوات الرسمية للبحث عن عمل، مثل التقديم إلى المؤسسات والمكاتب الحكومية ومثال ذلك في الأردن "ديوان الخدمة المدنية".

- و من أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن لرأس المال الاجتماعي دور في الحصول على عمل، وذلك بناءً على دراسة أجريت في سوق العمل في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تبين أن هناك ارتباط بين رصيد العلاقات الاجتماعية لدى الفرد وفعاليتها وأثرها في عملية العثور على عمل (كوبمان، 2016).

إن الحصول على عمل من خلال استثمار رصيد الشبكات الاجتماعية وما تتضمنه من ثقة وتضامن وتعاون اجتماعي، تبين أن الأفراد يمتلكون توقعات من بعضهم البعض من خلال هذا المخزون من شبكة العلاقات التي تحتوي على الثقة المتبادلة؛ لأنها توفر عاملاً إيجابياً في ترشيح الأكفأ والأقدر على شغل المنصب الوظيفي.

- و تجدر الإشارة هنا إلى أن لرأس المال الاجتماعي وجه سلبي يتمثل باستغلال العلاقات الشخصية بسبل غير شرعية من أجل الحصول على عمل، على مر السنين ظهرت أفكار حول عدم المساواة الاجتماعية و الاقتصادية، ترجع نسبة كبيرة منه إلى الفروقات التي تبدو في الوصول إلى رأس المال الاجتماعي، وأنواعه، ومصادره ومعرفة كيفية استثمار الموارد الموجودة.

و يؤدي هذا إلى عدم وضع الشخص تبعاً لمعايير الكفاءة و القدرة المهنية و المؤهلات العلمية، وإنما بناء على صلة قرابة أو انتماء عشائري أو عرقي معين، و ليس هذا هو المقصود في الدراسة الحالية، بل إن هذه الدراسة تركز على المفهوم الإيجابي لرأس المال الاجتماعي الذي يتكون بمجهود الشباب والتحاقه بفرص تطوعية، والمثابرة للتعلم واكتساب التجارب من أجل الالتحاق بعمل مناسب في المستقبل.

بناء على العوامل المتنوعة و الطرق المتعددة التي تسهم في إيجاد فرص عمل داخل سوق العمل، فقد تطرقت هذه الدراسة للبحث في سوق العمل الألماني، وبالرجوع إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الألماني.

- أظهرت نتائج الأبحاث التي تناولت العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والحصول على عمل، أن هناك علاقة إيجابية بين الموارد الاجتماعية المضمنة في الشبكات و الحصول على عمل (لين وأريكسون، 2012).

- تركز هذه المناقشة على الارتباط الذي يحدث بين الشبكات الاجتماعية والبحث عن وظيفة، و يتبين أثر العلاقات الضعيفة غير الرسمية وقوتها في العديد من المجالات وخاصة في سوق العمل مثال ذلك ما طرحه (كرانلاتير (1973)).

- وذلك أن العثور على عمل ليست عملية اجتماعية بسيطة، لكنها عملية متجذرة و بقوة في شبكة العلاقات الشخصية للباحثين عن عمل.

- من خلال الدراسات تم مناقشة العلاقات الضعيفة بين الافراد و ضمن الشبكات الاجتماعية و دورها في إيجاد فرص عمل، إضافة إلى كونها تمنح مزايا بعد الدخول في سوق العمل (لين، 2001). "وبهذا يفسر رأس المال الاجتماعي الفعال كيف يمكن للأفراد الحصول على فرص عمل تتناسب مع كفاءتهم العلمية والعملية ذلك لأنهم بطريقة ما يمتلكون حجم أكبر من شبكة العلاقات و الثقة الكامنة و التواصل الناجح مع الآخرين" (Burt، 2005).

اعتماداً على هذه الفكرة نسلط الضوء على الفوائد الناتجة عن توفر موارد أساسية و معلومات حول وجود شواغر بحاجة لموظفين حيث تتوفر هذه المعلومات في الشبكات الاجتماعية التي تتشكل من خلال بناء العلاقات مع جهات متعددة على اختلاف المستويات من أفراد وجماعات ومؤسسات.

هناك الكثير من المؤشرات ذات الدلالة الإحصائية على العوائد الاقتصادية المحتملة من خلال الإحالة غير الرسمية من خلال العلاقات الاجتماعية إلى الشواغر الوظيفية والعمليات ذات الصلة عبر مختلف الأنساق الثقافية والمؤسسية، (Battu, 2011).

ويمكن تصنيف النظريات الفكرية التي تتناول رأس المال الاجتماعي من خلال وجهتي نظر، على الرغم من أنهما لا يستبعد أحدهما الآخر، فالأولى التي تكشف عن الآثار الاقتصادية لطرق العثور على عمل، والأخرى تبحث في خصائص الباحثين عن عمل والمعايير التي تحددها الجهات المعلنة، أي الأشخاص الذين يوفر فرص عمل، وقنوات التواصل التي تجمع بينهم، لذلك ركز بعض الباحثين على الأثر الاقتصادي لإيجاد فرص عمل من خلال قناة غير رسمية "علاقات مع الآخرين بدلاً من قناة رسمية مؤسسات التوظيف الحكومية" (Dustman et 2016).

بينما أشار آخرون إلى تقسيم الشبكات إلى شبكات ذات روابط ضعيفة، و الأخرى ذات روابط قوية باعتبارها نقطة محورية للقياس في تحليل رأس المال الاجتماعي ودوره في إيجاد فرص عمل في كلتا الحالتين، يوجد قاسم مشترك واضح للقياس قبل كل شيء، تأثير البحث عبر القنوات غير الرسمية في سوق العمل، ومن جانب آخر ظهر تركيز كبير على وجهة النظر التي تشير إلى قيمة الدخل الذي يحصل عليه الفرد بعد الحصول على وظيفة، وعلاقة مستوى الدخل بالطريقة التي يعثر عبرها الشخص على عمل إضافة إلى درجة الرضى الوظيفي والأمان الوظيفي، كدليل على الطريقة التي قام الفرد باتباعها في الحصول على عمل، وقوة الارتباط التي ينطوي عليها، على الرغم من الكم الهائل من الأبحاث التي تم إجراؤها، فلا يوجد إجماع على الآليات الدقيقة الكامنة وراء نتائج استخدام الشبكات الشخصية.

- يتمثل أحد المخاوف الأساسية في أنه لا يظهر بشكل جلي كيف تعمل العلاقات الاجتماعية على اختلاف مستوى هذه العلاقات، ومدى متانتها كعامل مهم في البحث عن عمل (Greenberg and Fernandez, 2016, 296).

يرتبط هذا الاختلاف في وجهات النظر، بالتحديات المنهجية في قياس العلاقة السببية بين رأس المال الاجتماعي ونتائج سوق العمل.

بعبارة أخرى، لكي يكون الارتباط سببياً بين حجم وفاعلية رأس المال الاجتماعي وإيجاد عمل، و يتبين أن الأفراد الذين لديهم رأس مال اجتماعي أكبر، هم في الواقع أكثر قدرة للعثور على عمل من خلال الاعتماد على اتصالات الشبكة الخاصة بهم (Mouw, 2006).

من أجل معالجة التساؤل المتعلق بفاعلية رأس المال الاجتماعي و قيمته في سياق البحث عن عمل، يحتاج المرء إلى إثبات العلاقة بين الوصول إلى رأس المال الاجتماعي المحتمل والقدرة على تنشيطه من أجل تلقي مساعدة ملموسة في البحث عن عمل (Mouw, 2003).

- أما (حجاج 2014) فقد ركزت على حجم مهارات التواصل التي يتحلى بها الأفراد الراغبون في إيجاد فرص عمل، والخريجون الجدد من مثل مهارات التفكير الناقد، وإدارة الغضب وإدارة الأزمات، ومهارة التفاوض والتعبير عن الذات، والتشبيك ويعبر التشبيك عن مقدار العلاقات التي يملكها الأفراد كما يتضمن القدرة الكبيرة على التواصل مع الآخرين بصورة فعالة، ولكي يكون الفرد مؤهلاً للحصول على عمل في منصب إداري على سبيل المثال لا الحصر يجب أن يمتلك مهارات التواصل الفعال إذ لا تقتصر معايير القبول في الوظائف على التحصيل العلمي والمعدل الجامعي الممتاز فقط.

- وإن هذه المهارات تُكتسب من خلال المبادرة والسعي في الأعمال التطوعية، حيث أن شبكة العلاقات تُبنى في المراحل الأولى لدخول سوق العمل، وعن طريق الانخراط في التطوع، من جانب آخر يلعب رأس المال البشري المتمثل بالمستوى الفكري والتحصيل العلمي للفرد دوراً في تفسير نجاح البعض في سوق العمل أكثر من البعض الآخر، ومع ذلك في الوقت نفسه يتبين أن طريقة ارتباط الأشخاص ببعضهم البعض والفرص المتوقعة المضمنة في شبكة العلاقات الرسمية ذات الصلة التي تؤثر على من يصنف المكان في التسلسل الهرمي للوضع (Burt, 2005).

## 2.7 النظريات المفسرة لدور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل

- يمكننا تفسير رأس المال الاجتماعي من خلال نظريات اجتماعية متعددة، وستتطرق الدراسة إلى نظرية الدور الاجتماعي ونظرية التبادل الاجتماعي حيث سيتم من خلالهما تحليل رأس المال الاجتماعي ودوره في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني.



### 1.7.1 نظرية الدور الاجتماعي The role theory

ظهرت نظرية الدور في مطلع القرن العشرين، ولهذه النظرية أهمية كبيرة في علم النفس الاجتماعي، إذ أنها ركزت على أفكار ومفاهيم أساسية و منها: الدور، والمكانة، والطبقة، وقد ظهرت بطريقة غير مباشرة إذ كانت تعني الورقة الملفوفة التي تحوي كتابة ، ومن أبرز العلماء الذين تبنا هذه النظرية ماكس فيبر في كتابه التنظير الاجتماعي والاقتصادي، وتالكوت بارسنز في كتابه النسق الاجتماعي.

ومن جهة أخرى تعتبر من أهم النظريات حيث استمدت النظرية أفكارها من الأدوار المسرحية وخاصة مسرحيات وليم شكسبير الذي يقول: (إن الدنيا مسرح كبير وإن كل الرجال والنساء ما هم إلا لاعبون على هذا المسرح) من هنا تم أخذ فكرة الأدوار الاجتماعية.

وانطلاقاً من هذا المنظور يتعين على الفرد أن يؤدي مجموعة من الأدوار المحددة تبعاً لمجموعة من المواقف و المتطلبات، وبذلك فهو يمثل هذه الأدوار التي أنيط بها، فهي قد لا تعبر عن سلوكه الحقيقي، وإنما تتسجم مع مقتضيات موقف أو حدث ما، لذا فإنه إذا ما تُرك الخيار للفرد في التصرف لقام بسلوكيات مغايرة لسلوك الدور المطلوب منه، بالرغم من أنه محدود ومقيد بدور اجتماعي محدد، وبهذا يظهر أنه تشكل السلوك لدى الأفراد تبعاً للدور الذي يشغله، وفي موقف اجتماعي معين وللمكانة التي يشغلها.

- عرّف قاموس الخدمة الاجتماعية الدور بأنه مصطلح دينامي يعني نماذج محددة للسلوك و ملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة و الدور معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين بغرض علاقة تبادلية معينة فعلى سبيل المثال : الأخصائي الاجتماعي يحتل مكانة تلزمه بمتطلبات بحيث يتبع الأساليب العلمية و الطرق الملزمة لكل الأخصائيين ( السكري،2000).

تشتمل النظرية على ثلاث عناصر: التوقعات، التماثل، التأييد الاجتماعي، ويمكن تلخيصها بما يلي:

1. التوقعات: تعتبر أحد الدعامات الرئيسية التي ترتكز عليها النظرية لأن السلوك تتحدد طبيعته تبعاً لتوقعات الفرد عن الدور المتوقع.

2. التماثل: هو حالة من التطابق بين خصائص الفرد والدور الاجتماعي المتوقع منه.
3. التأييد الاجتماعي: يعني به الدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد يقتضي أن يحظى بتأييد الآخرين أي يقتضي أن يكون دور الفرد على غرار أدوار الآخرين وذلك عبر اتباع النموذج السائد في المجتمع للدور المحدد (حسن، 2015).

- و تنطلق فكرة نظرية الدور من اعتبار المجتمع مجموعة من المراكز الاجتماعية المترابطة، والتي تتضمن أدوارًا اجتماعية، يمارسها الأفراد الذين يشغلون تلك المراكز، ومن أبرز المبادئ العامة للنظرية:

1. يتحلل البناء الاجتماعي الواحد إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية، والمؤسسة الاجتماعية الواحدة تتضمن عدد من الأدوار الاجتماعية.
  2. يترتب على الدور الاجتماعي للفرد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على خبراته، وتجارب الشخصية، وكفاءته، وثقة المجتمع به.
  3. يشغل الفرد في المجتمع عددًا من الأدوار الاجتماعية في وقت واحد، وليس دورًا واحدًا، وهذه الأدوار المتعددة هي التي تحدد مكانته الاجتماعية، ومكانته هي التي تحدد طبقته الاجتماعية وقوته.
  4. لا يستطيع الفرد أن يؤدي دوره الاجتماعي بصورة جيدة، دون أن يتدرب عليه، علمًا أن التدريب على تأدية الأدوار الاجتماعية يكون خلال التنشئة الاجتماعية.
- إن نظرية الدور من النظريات الحديثة، وتعد نظرية مهمة في تفسير الظواهر الاجتماعية؛ وذلك لثراء موضوعاتها، ولكونها تركز على الأدوار والمراكز الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، وعملية التنشئة الاجتماعية ويُعد الدور سلوك الفرد المتوقع منه، وما يترتب عليه من التزامات تجاه الجماعة التي ينتمي إليها، فهو المحور الأساس لنظرية الدور الاجتماعي. (زلاقي، 2018)

وكلما كان الدور المنجز على أرض الواقع قريبًا من النموذج المثالي المتوقع ساهم في دعم النسق الاجتماعي (عيسات، 1992).

لذلك فإن من المتوقع من الشباب أن يبادروا في السعي لاكتساب قوتهم، والبحث عن فرصهم في الحياة من خلال سوق العمل، ويكون ذلك بأن ينمي الفرد رأس المال الذي يمتلكه، وبالإشارة إلى ما تقدم فإن رأس المال لا يقتصر على الأموال الملموسة، وإنما يشمل رؤوس أموال معنوية مهمة، و

تعتبر ثروة إذا ما تم بناؤها وتنميتها، ومنها رأس المال الفكري والبشري، المتمثل بالمهارات والمعارف المكتسبة، ورأس المال الاجتماعي الناتج عن العلاقات التي يبنها الفرد مع هياكل المجتمع من حوله وذلك من خلال الانخراط في الأعمال التطوعية والمبادرات، وبناء الخبرات بالتدرب في المؤسسات والشركات والجمعيات المتاحة حتى يصبح قادرًا على استلام عمل وأدائه على أكمل وجه، وبذلك فإن مستوى رأس المال الاجتماعي الذي يملكه الفرد مرتبط بالأدوار التي يلعبها.

ومن خلال نظرية الدور يمكن تفسير دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني، بأن تعمل مؤسسات المجتمع المدني على غرس المبادئ والقيم المضمنة في رأس المال الاجتماعي، وذلك عبر إتاحة الفرص التطوعية للشباب مما يساهم في بناء خبراتهم العملية، وتوظيف ما تم اكتسابه من معرفة وصقل مهاراتهم (النغميشي، 2021).

- دور الخدمة الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب من أجل إيجاد فرص عمل:

دور الأخصائي الاجتماعي فيتمثل بمساعدة وتوجيه الشباب إلى التفكير بواقعية، تحفيز الشباب للبحث والتقصي عن الحقائق، وإدراك الحاجات، وأسباب المشكلات التي يواجهونها، ومساعدتهم للتعرف على سبل حل هذه المشكلات وإشباع الحاجات.

وللأخصائي الاجتماعي دور هام في توعية الشباب حول كيفية استثمار أوقاتهم، وتمكينهم بالمعرفة الضرورية والمهارات اللازمة، ليصبحوا قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم، وبمجتمعهم، وذلك لزيادة فاعلية مشاركتهم في الأنشطة والحياة الاجتماعية، (الجلالوي 2020).

- و هنا تبرز أهمية توعية وإرشاد الشباب بدور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل، ذلك لأنه يتوقع من الأخصائي الاجتماعي أن يمتلك المهارات والمعلومات الكافية في مجال العمل مع الشباب، و أن يواكب متطلبات العصر بتوجيه الشباب إلى استثمار أوقات فراغهم بما ينفعهم من أعمال تطوعية وتنموية، وتعزيز دورهم كأفراد فاعلين في المجتمع لما يمتلكون من استعدادات وقدرات.

- تتميز الخدمة الاجتماعية أنها مهنة تتبع أسلوبًا علميًا منظمًا للكشف عن العوامل الكامنة، التي تؤدي إلى المشكلات الاجتماعية والتي من بينها مشكلة البطالة، لدى الشباب حيث تهدف

إلى إيجاد فرص أساليب وطرق لمساعدة الشباب في إيجاد عمل، وتشجيعهم على استثمار أوقاتهم في العمل التطوعي وصقل مهاراتهم، لذلك يسعى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في مجال الشباب إلى تخطيط برامج وأنشطة، للتدخل معهم لملء أوقات الشباب بما يزيد من شعورهم بالأمان، كما أن لهذه البرامج أهدافاً وقائية وعلاجية وإنمائية، ودور الخدمة الاجتماعية استثمار وقت الشباب بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالتنمية.

كما ويسعى الأخصائي الاجتماعي إلى تنمية مهارات الشباب، على سبيل المثال مهارة العمل مع الفريق، إذ أن فئة الشباب من الفئات التي تمتلك القدرة على العمل، و لأن إيجاد فرص عمل يتطلب تعاون الشباب وشعورهم بروح الفريق، لذا يسعى الأخصائي إلى تعزيز هذه المهارة ابتداءً مع الشباب المتطوعين كما أن الجمعيات والمؤسسات المحلية عليها دوراً أساسياً في تخفيف الأعباء الاجتماعية، من رعاية ومساندة الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع، ودور الأخصائي الذي يعمل عم في هذه المؤسسات مع الشباب، توفير المساحة للتطوع وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والاستعداد لدخول سوق العمل (سليم، 2016).

- كما أن على المؤسسات والمنظمات التي تقدم الخدمات الاجتماعية و الثقافية للشباب، دوراً مهماً في توعية الشباب بأهمية تكوين رأس مال اجتماعي، جنباً إلى جنب مع رأس المال الفكري والبشري، الذي يكتسبونه عبر مراحل التعليم المختلفة، وبالتالي فإن دور الأخصائي الاجتماعي في إرشاد الشباب إلى مصادر رأس المال الاجتماعي، وتعزيز قيمة العمل التطوعي لكونه أحد أهم الطرق المتاحة للوصول إلى سوق العمل.

- كما يتوقع من المؤسسات والجمعيات التي تعتبر وحدات في النسق الاجتماعي واجب في التنسيق وتوثيق شبكة علاقاتها بين بعضها البعض وذلك يساهم في تلبية احتياجات الشباب، من خلال توجيههم إلى السبل الملائمة للحصول على عمل، عبر التنسيق بين المؤسسات والشركات العاملة في الميدان، والمراكز، والهيئات الشبابية.

## 2.7.2 النظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange theory

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين، عندما نشر كيلي ووثيبوت كتابه بعنوان: علم النفس الاجتماعي للجماعات، ( Kelly, Thibaut 1959 ) و في هذا الكتاب وضع أهم المبادئ الأساسية للتبادل والمنطلقات الفكرية التي تستند عليها.

و انبثقت فكرة نظرية التبادل الاجتماعي من النظرية التفاعلية الرمزية، حيث أنها تركز على طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد، والمؤسسات والمجتمعات، وكان الرواد الأوائل لهذه النظرية من منظري النظرية التفاعلية الرمزية إلا أنهم انشغوا عنها، وأسسوا نظرية جديدة، وأطلقوا عليها نظرية التبادل الاجتماعي.

- وتؤمن هذه النظرية بأن الحياة الاجتماعية عبارة عن عمليات تفاعلية تبادلية، بمعنى أن الأطراف المتفاعلين لا يعطون فقط وإنما يأخذوا منه أيضًا، والعطاء والأخذ بين طرفين أو عدة أطراف يؤدي إلى ديمومة العلاقة وتعميقها، بينما في حال اعتمد الأفراد على مبدأ الأخذ دون العطاء والعطاء دون الأخذ فإن العلاقة ستفتر وتبرد، وربما تنتهي وتتقطع وتتلاشى.
- وهذه النظرية أخذت منحى آخر في تفسير السلوك حيث كانت النظرية البنائية الوظيفية تنطلق في تفسيراتها من مسلمات بنائية، وعوامل وظيفية تتعلق بأجزاء البناء الاجتماعي ووظائفه، بل تنطلق النظرية التبادلية في تفسيرها بالاعتماد على التفاعل الاجتماعي، وتعتمد على التبادل في الأخذ والعطاء، أي طرف يأخذ وطرف آخر يعطي.
- كما أن هذه النظرية كغيرها من النظريات الاجتماعية يمكن من خلالها تفسير وتحليل الظواهر الاجتماعية فهي ليست محدودة، و إنما يمكن أن تشمل جوانب عديدة، ومظاهر وعمليات النظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية. ( عودة، 1995 )
- و من جانب آخر فقد اتُهمت النظرية بأنها نظرية اقتصادية ومادية بحتة، بسبب إشارتها إلى المنفعة والحصول على أكبر قدر من المكاسب، والربح المادي من قبل الفرد، أو مجموعة الأفراد الذين يدخلون ضمن العملية التفاعلية، مثل العلاقة بين الموظف ودائره التي يعمل فيها، والطالب وجامعته، و هذا اتهام غير مبرر وبعيد عن الواقع، فإن الفهم الصحيح للنظرية

يفيد أنها قادرة على تفسير الجوانب المادية للعلاقات التبادلية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، وأيضًا تحليل وتوضيح الجوانب الاعتبارية، والقيمية، والأخلاقية والإنسانية، والاجتماعية للعلاقة التبادلية بين تلك التنظيمات.

- وتعتمد النظرية على نقطة قوة تتمثل في الضرورة في تحقيق التوازن بين ما يقدمه الفرد للمجتمع وما يقدمه المجتمع للفرد، وتكون نتيجة الموازنة بين الأخذ والعطاء بتحقيق العدالة، وتحقق العدالة وانتشارها يؤدي إلى تعميق العلاقات الاجتماعية بين البشر، ومما يعزز قوة النظرية أنها لا تقتصر على مستوى الأفراد، وإنما تتسع لتشمل الجماعات والمؤسسات المجتمعية والمجتمعات، فهي تفسر العلاقات التبادلية بين الأطراف المتعددة المتفاعلة.

- من أبرز مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي:

1. إن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد هي عملية عطاء، وأخذ أي تبادل بين شخصين أو جماعتين أو مجتمعين.
  2. إن الواجب الذي يلقي على عاتق الطرف المتفاعل يتمثل بالعطاء الذي يقدمه إلى الطرف الآخر، وما يتلقاه من الآخر يعتبر من حقوقه في الأخذ بعد أداء الواجبات.
  3. تتوثق العلاقات وتستمر وتزدهر إذا توفر التوازن بين الحقوق والواجبات أي بين الأخذ والعطاء المناط بالطرفين.
  4. يمكن رصد واجبات وحقوق كل طرف، وتحويلها إلى بيانات كمية، لمعرفة تحقق مبدأ الموازنة بين الحقوق والواجبات.
- بناءً على ذلك ليس من العدل أن نعتبر النظرية التبادلية نظرية مادية ونفعية بحتة، بل يمكن أن نعتبرها نظرية قيمية وروحية ومعنوية.
- و تنطلق النظرية التبادلية من أساس هو أن الأفراد يمارسون أنشطة، و سلوكيات تعود عليهم بالمكاسب، وتشبع لديهم حاجات، فهدف النظرية الرئيس يركز على السلوك الفعلي، والتفاعل بين الأفراد ويعني ذلك التبادل في الأنشطة الاجتماعية والتفاعل في ضوء ما يتلقاه من المكافأة (الغريب 2012).

- تتطبق هذه النظرية على دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل من حيث أن ما يحصل عليه الفرد من مكاسب معنوية مثل الثقة والتعاون فضلاً عن المكاسب المادية المتمثلة بالحصول على عمل.
- كما يمكن القول أن الأفراد الذين تتوفر لهم فرص عمل جيدة بناءً على ما يمتلكون من رأس مال اجتماعي دون إغفال الكفاءة و المهارة، ويشتمل رأس المال هنا على الشبكات الاجتماعية التي يقيمها الفرد من خلال العلاقات الاجتماعية التي يكتسبها عبر المشاركة في نشاطات وفعاليات الأندية، والمراكز الثقافية، والاجتماعية، إضافة إلى المشاركة في المبادرات، والأعمال التطوعية الرسمية وغير الرسمية (الفردية).

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

#### تمهيد

يتضمن هذا الفصل المنهجية المستخدمة في الدراسة والهدف منها، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، وطريقة اختيار العينة والأداة المستخدمة في جمع البيانات كما يستعرض هذا الفصل إجراءات الدراسة وصدق وثبات الأداة والمعالجة الإحصائية، والصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء الدراسة الميدانية.

#### 3.1 منهجية الدراسة

بناء على هدف الدراسة المتمثل بالتعرف على دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني، ولتحقيقه تم استخدام المنهج الكمي؛ لكونه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها حيث أنه، يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية، والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين، عن طريق دراسة عينة من المجتمع، بقصد تجميع البيانات والوثائق واستخلاص النتائج. (ملوق 2018).

كما يتصف هذا المنهج بسهولة جمع البيانات وتحليلها، ويتعامل هذا المنهج مع الأهداف والمنطق والأرقام وذلك بالاعتماد على البيانات الثابتة.

و يستخدم أدوات أكثر تنظيماً في جمع البيانات وينتج مخرجات بناء على عينة كبيرة من مجتمع الدراسة مما يسمح بتعميم النتائج، ويسهم ذلك في التحقيق بالارتباطات السببية، و يصبح التنبؤ بالمستقبل أمراً سهلاً، ويستطيع الباحث تكرار تطبيق الدراسات الوصفية لموثوقية هذه المنهجية من خلال اتباع العديد من الإجراءات للتأكد من صحة البيانات، وتبحث الدراسة من خلال هذا المنهج عن إجابة موضوعية لتساؤل محدد، والغاية الأساسية من هذا المنهج هي تصنيف الميزات، وتحديد بناء نماذج إحصائية تعمل على تفسير ما يتم رصده، وتتسم النتائج بالدقة والموضوعية وذلك من خلال ملخصات للبيانات تعزز التعميمات حول الظاهرة التي يتم دراستها.



ويمكن للباحث من خلاله تلخيص مصادر متنوعة للمعلومات وإجراء مقارنات للفئات والمجتمعات في أزمان وأماكن مختلفة، و يحمي الباحث من التحيز في دراسة الموضوعات بالمحافظة على مساحة بينه وبين الموضوعات التي يبحثها، والتطرق لموضوعات غير معروفة لديه، (Williams، 2007).

### 3.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب والشابات في الفئة العمرية (20-35) عاماً في الأردن، و بلغ عددهم 139 ألفاً بما في ذلك من التحق بعمل من قبل ومن لم يعمل، كما اشتمل مجتمع الدراسة على الشباب والشابات في المجموعات التطوعية، والمجموعات الإلكترونية الخاصة بنشر الفرص التوظيفية، والمعلومات الخاصة بالاستعداد لسوق العمل، إضافةً إلى طلاب الجامعة في السنة الثالثة والرابعة، حيث تم إرسال الاستبانة على رابط جوجل فورم، ليتم تعبئته من قبل الشباب وهذه المجموعات كما يلي:

1. متطوعي مركز الحسين للسرطان
2. فرص للشباب الأردني
3. مجموعة للمنظمات غير الحكومية في الأردن
4. مبادرة تعاون، للوظائف التطوعية
5. مجموعات طلاب الجامعة
6. إضافة إلى بعض المجموعات الشبابية التي يتم عبرها نشر الفرص للتوظيف أو التدريب وذلك لمعرفة مقدار مدى وعي الشباب حول مفهوم رأس المال الاجتماعي، ودوره في إيجاد فرص عمل، و تم اختيار هذه المجموعات لأنها تشتمل الفئات العمرية التي تستهدفها الدراسة كما أنها تعتبر منصة لتبادل فرص العمل و الفرص التطوعية.

### 3.3 عينة الدراسة

وأما عينة الدراسة فقد استخدمت الدراسة العينة المتاحة، و التي تُعرف أيضاً بالملائمة أو المتيسرة، حيث أجاب على الاستبانة (314) شاب وشابة، وتم اختيار هذه العينة؛ لأنه من غير الممكن حصر الشباب الأردني الذي لم يسبق له أن التحق بعمل من قبل، أو الذي عمل وما زال حتى الآن على رأس

عمله، أو الذي سبق أن التحق بعمل، و من ثم فقد عمله لأي سبب كان، و هو حالياً يبحث من جديد عن عمل.

وتتمتاز هذه العينة بتوفير الوقت والجهد، و توفر معلومات صحيحة و واقعية، كما أنها تقدم بيانات حول الموضوع المدروس على العينة المختارة، ويمكن تطبيق النتائج على أفراد العينة الذين شاركوا بالإجابة على أداة الدراسة (تيسير 2021).

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وإذا ما كان المستجيب/المستجيبة يعمل حالياً وعدد سنوات الخبرة العملية.

### الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي وهل تعمل حالياً وعدد سنوات الخبرة العملية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	269	85.7%
	ذكر	45	14.3%
العمر	23-20	63	20.1%
	27-24	56	17.8%
	31-28	65	20.7%
	35-32	130	41.4%
الحالة الاجتماعية	أعزب/ عزباء	158	50.3%
	متزوج/ متزوجة	144	45.9%
	أرمل/ أرملة	4	1.3%
	مطلق/ مطلقة	8	2.5%
المؤهل العلمي	توجيهي أو أقل	25	8%
	دبلوم	30	9.6%

بكالوريوس	195	62.1%
ماجستير	64	20.4%
نعم	167	53.2%
لا	147	46.8%
سنة أو أقل	123	39.2%
سنتين	21	6.7%
3 سنوات	33	10.5%
أكثر من 4 سنوات	137	43.6%
المجموع	314	100%

يتضمن الجدول (1) المتغيرات وفقاً لنتائج الاستبيان حيث يتبين أن نسبة الإناث 85.7 % من الذين أجابوا على أسئلة الاستبيان كما أن نسبة الأشخاص الذين عملوا من قبل 53.2% مما يدل على أن هؤلاء الشباب حصلوا على فرص عمل و منهم من حصل على فرصة عمل بعد ممارسة العمل التطوعي و يظهر أن أعلى عدد مستجيبين كان في الفئة العمرية 32-35 عاماً حيث بلغت 130 مشاركاً.

### 3.4 أداة الدراسة

انسجاماً مع المنهج المستخدم لهذه الدراسة فقد تم استخدام الاستبانة المغلقة كأداة لجمع البيانات، لأنها تحقق هدف الدراسة و تتناسب مع موضوعها، وتيسر جمع البيانات من عينة الدراسة، وتكونت الاستبانة من أسئلة مغلقة، و تم تصميم الاستبانة بالاستناد الى الأدبيات والدراسات السابقة، حيث تضمنت الاستبانة بصورتها الأولية (60) فقرة، لقياس دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني.

تم عرض الاستبانة على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العمل الاجتماعي، كما هو مبين في الملحق (3)، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه، و مدى انتمائها للمجال، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، و تم اعتماد نسبة الاتفاق (80%)

بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول الاستبانة، وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم، وتم تعديل بعض الفقرات بحيث أصبحت الاستبانة مكونة من (54) فقرة.

بعد ذلك تم توزيعها عبر رابط -جوجل فورم- ونشرها على المجموعات الإلكترونية، ليتم الإجابة عليها من الشباب والشابات مفردات مجتمع الدراسة.

و الهدف من أداة الاستبانة الحصول على إجابات واقعية، كما أنه سهل الاستخدام بالمقارنة مع أدوات البحث الأخرى، وهو من أكثر الأدوات استخداماً في الدراسات الاجتماعية، لتوفيره البيانات التي تصف خصائص المجتمع، و الوصف الدقيق ضروري للبحث والباحث؛ للكشف عن العلاقة بين العناصر والمتغيرات، كما أنه يساهم باستطلاع مجتمع الدراسة والتنبؤ له، يفيد في حال وجود المستجيبين في مناطق مختلفة ومتباعدة، حيث يتم إرسال الاستبيان إليهم، بشتى الطرق، ويتم الوصول للمعلومات بأقل التكاليف وبأقصر وقت ممكن، تتيح المساحة للأفراد الإجابة عليها بالوقت الذي يتناسب معه، و تكون إجاباته أكثر دقة وشفافية، إذ يمتلك المشارك الحرية في وقت الإجابة في التفكير، كما تسهم في الحد من التحيز؛ ذلك لأنه يتم طرح نفس الأسئلة على جميع المشاركين/المشاركات وبنفس الأسلوب، كما أنها تتسم بسهولة تفريغ البيانات وتحليلها (القاسم، 2021).

و توزعت استبانة دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني على أربعة محاور هي: (رأس المال الاجتماعي، العضوية في الجمعيات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني، الثقة والتضامن الاجتماعي، إيجاد فرصة عمل)، كما تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي، وجميع الفقرات أخذت الاتجاه الإيجابي، ويوضح الملحق (1) الاستبانة بصورتها الأولية.

### 3.4.1 الخصائص السيكومترية للاستبانة

#### 3.4.2 الصدق و الثبات

تم عرض الاستبانة على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العمل الاجتماعي، كما هو مبين في الملحق (1)، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت

لقياسه ومدى انتمائها للمجال، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول الاستبانة، وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم، فأصبحت الاستبانة مكونة من (54) فقرة.

### 3.4.3 ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات استبانة دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال معادلة - كرونباخ ألفا- للاتساق الداخلي، والجدول (2) يبين معاملات ثبات محاور الاستبانة.

#### الجدول (2)

معاملات ثبات محاور استبيان دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني

المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
المحور الاول: رأس المال الاجتماعي	12	0.755
المحور الثاني العضوية في الجمعيات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني	13	0.896
المحور الثالث الثقة والتضامن الاجتماعي	12	0.832
المحور الرابع إيجاد فرصة عمل	17	0.866

يبين الجدول (2) إن معاملات ثبات محاور الاستبانة جيدة، حيث بلغت معاملات ثبات المحاور بين (0.755-0.896)، وهي معاملات الثبات أعلى من (0.70)، وبذلك تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية حيث تكون من (54) فقرة، ويوضح الملحق (2) الاستبانة بصورتها النهائية.

### 3.4.4 تصحيح الاستبانة

بهدف تصحيح الاستبانة تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي، لقياس دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرصة عمل لدى عينة من الشباب الأردني، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، ومحايد (3 درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة (270)، وأدنى درجة هي (54)، وتم تقسيم مستوى دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرصة عمل لدى عينة من الشباب الأردني لدى أفراد عينة الدراسة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{1-5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبالتالي تم الحكم على متوسطات على النحو الآتي:

من (1.00 - 2.33) مستوى منخفض.

من (2.34 - 3.66) مستوى متوسط.

من (3.67 - 5.00) مستوى مرتفع.

### 3.5 إجراءات الدراسة

1. تم تطوير استبانة الدراسة من خلال الرجوع للأدب النظري السابق، واستخراج الخصائص السيكومترية لها.
2. تم عرض الاستبيان على لجنة من الأساتذة المختصين لتحكيمها وتدقيق الفقرات.
3. تم تطبيق استبانة الدراسة على عينة الدراسة.
4. تم إجراء المعالجات الإحصائية وتحليل النتائج ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها من خلال استخدام مجموعة الرزم الإحصائية (SPSS).

#### 3.5.1 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- 1- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية.
- 2- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية.

- 3- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية.
- 4- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية.

### 3.6 حدود الدراسة

**الحد البشري:** تضمنت هذه الدراسة عينة من الشباب الأردني في الفئة العمرية 35/20 عامًا، وتشمل الذكور والاناث، من الذين التحقوا بعمل من قبل أو لم يلتحقوا.

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على استجابات المشاركين على الاستبيان الذي يقيس دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى عينة من الشباب الأردني.

**الحدود الزمانية:** تم توزيع الاستبيان على العينة المتيسرة، المتاحة، الملائمة، وذلك من تاريخ 2022/4/3 وحتى 2022/4/20.

## الفصل الرابع

### عرض نتائج الدراسة

#### تمهيد

يقدم هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة المستخرجة من خلال التحليل، والمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج **SBSS** وذلك بتوضيحها في جداول منظمة وفقاً لكل سؤال من أسئلة الاستبيان وهذه النتائج تجيب عن أسئلة الدراسة، وتحقق أهدافها.

#### 4.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي، والجدول (3) يبين النتائج.

#### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
6	يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يشمل العلاقات الاجتماعية والثقة بالآخرين.	1	4.14	.783	مرتفع
8	يؤثر مقدار رأس المال الاجتماعي على طبيعة حياتك في مجال العمل.	2	4.13	.721	مرتفع
5	ينطوي هذا المفهوم على قيم واتجاهات.	3	4.02	.756	مرتفع
7	يؤثر مقدار رأس المال الاجتماعي على طبيعة حياتك في مجال التعليم.	4	4.00	.767	مرتفع
4	يوفر مصطلح رأس المال الاجتماعي موارد معنوية.	5	3.97	.762	مرتفع
12	يتكون رأس المال الاجتماعي من عناصر	6	3.82	.730	مرتفع



	معنوية.				
2	أعتقد أن هناك ارتباط لمصطلح رأس المال الاجتماعي برأس المال المادي.	7	3.74	0.832	مرتفع
3	يتضمن رأس المال الاجتماعي موارد مادية.	8	3.68	0.870	مرتفع
1	أقرأ مقالات وأبحاث حول مفهوم رأس المال الاجتماعي.	9	3.08	1.001	متوسط
11	تابعت مواد مرئية ومسموعة عبر وسائل الإعلام تتعلق برأس المال الاجتماعي.	10	2.93	1.115	متوسط
10	ورد مصطلح رأس المال الاجتماعي في المناهج الدراسية في الجامعة.	11	2.90	1.139	متوسط
9	قرأت مصطلح رأس المال الاجتماعي في المناهج الدراسية في المدرسة.	12	2.64	1.145	متوسط
مدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي			3.59	0.468	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي تراوحت ما بين (2.64-4.14)، و تراوحت بين المستويين المرتفع والمتوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (6) والتي تنص على: "يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يشمل العلاقات الاجتماعية والثقة بالآخرين"، بمتوسط حسابي (4.14)، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة (9) و التي تنص على: "قرأت مصطلح رأس المال الاجتماعي في المناهج الدراسية في المدرسة" بمتوسط حسابي (2.64)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي (3.59) بإنحراف معياري (0.468) وبمستوى "متوسط".

## 4.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني؟

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني، والجدول (4) يبين النتائج.

### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
16	توفر لي المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني فرص أكبر في سوق العمل.	1	4.12	.763	مرتفع
13	يوفر لي انتمائي لمؤسسات المجتمع المدني فرصاً أكبر للتعرف على أشخاص ذوي خبرة في سوق العمل.	2	4.11	.754	مرتفع
14	أستطيع أن أكون عضواً فاعلاً في مؤسسات المجتمع المدني.	3	4.04	.822	مرتفع
15	أرغب بتكوين علاقات اجتماعية جديدة مع أشخاص لا أعرفهم.	4	4.02	.855	مرتفع
19	أعتقد أنه من المهم أن أكون عضواً في مؤسسات المجتمع المدني.	5	3.88	.839	مرتفع
22	أرغب في التطوع في مؤسسات المجتمع المدني.	6	3.78	.959	مرتفع
17	أشارك في الأنشطة التي تقيمها مؤسسات	7	3.65	.975	متوسط

				المجتمع المدني التي أنتمي بالعضوية إليها.	
متوسط	1.084	3.56	8	شاركت في مبادرات تطوعية في الجامعة.	25
متوسط	.993	3.52	9	أشارك كعضو فاعل في مؤسسات المجتمع المدني.	23
متوسط	1.030	3.47	10	أساهم في تنظيم الفعاليات التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني.	18
متوسط	.976	3.34	11	أحضر الاجتماعات الدورية التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني التي أنتمي بالعضوية إليها.	20
متوسط	.990	3.26	12	أشارك في الأنشطة التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني وإن لم أكن عضوا فيها.	21
متوسط	1.072	3.11	13	أقوم بأعمال تطوعية في الحي بشكل اسبوعي أو شهري.	24
مرتفع	0.625	3.68		مدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني	

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني تراوحت ما بين (3.11-4.12)، و تراوحت بين المستويين المرتفع والمتوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (16) و التي تنص على: " توفر لي المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني فرص أكبر في سوق العمل" بمتوسط حسابي (4.12)، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة (24) والتي تنص على: " أقوم بأعمال تطوعية في الحي بشكل اسبوعي أو شهري" بمتوسط حسابي (3.11)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني (3.68) بانحراف معياري (0.625) وبمستوى "مرتفع".

### 4.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل، والجدول (5) يبين النتائج.

#### الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
26	الثقة المتبادلة مع والدي تزيد من قوة علاقتي بهما.	1	4.50	.712	مرتفع
27	أشعر بالراحة؛ لأن الثقة بيني وبين إخوتي الأشقاء كبيرة.	2	4.46	.724	مرتفع
35	أزكي أصدقائي الذين أثق بهم إلى وظيفة شاغرة.	3	4.32	.745	مرتفع
34	تعتبر علاقتي بوالدي وإخوتي الأشقاء متينة.	4	4.31	.761	مرتفع
36	أستطيع ترك انطباعاً جيداً لدى الأشخاص عند مقابلتهم لأول مرة.	5	4.22	.800	مرتفع
28	إذا وقعت في مشكلة فإنني الجأ إلى أحد والدي.	6	4.11	.976	مرتفع
29	عندما أحتاج المساعدة فإنني أستعين بأحد بإخوتي الأشقاء.	7	4.11	.918	مرتفع
33	يمكن أن يزكيني أحد أصدقائي الذين يثقون بي إلى وظيفة شاغرة.	8	4.07	.800	مرتفع
31	توفر الثقة المتبادلة بيني وبين أصدقائي مساحة تمكنني من الاستعانة بهم عند الحاجة.	9	4.04	.816	مرتفع
32	أشعر بالمسؤولية تجاه الهموم التي يعاني منها	10	3.97	.760	مرتفع

المجتمع					
30	عند حاجتي لمساعدة ألقأ إلى بعض مؤسسات المجتمع المدني المعنية.	11	2.96	1.092	متوسط
37	يمكنني أن ألق بأأشخاص الذين أتعرف عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	12	2.85	1.096	متوسط
دور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل					
			3.99	0.510	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لدور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل تراوحت ما بين (2.85-4.50) و تراوحت بين المستويين المرتفع والمتوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة 26 والتي تنص على: " الثقة المتبادلة مع والذي تزيد من قوة علاقتي بهما " ، بمتوسط حسابي (4.50)، أما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة 37 والتي تنص على: " يمكنني أن ألق بأأشخاص الذين أتعرف عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (2.85)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص عمل (3.99) بانحراف معياري (0.510) وبمستوى "مرتفع".

#### 4.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما هي أبرز العوامل التي يعتقد الشباب انها تساهم في إيجاد فرص عمل؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد عمل، والجدول (6) يبين النتائج.

## الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد

## فرص عمل

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
43	أشارك في دورات تدريبية لتطوير مهاراتي لزيادة فرصة حصولي على عمل.	1	4.00	.853	مرتفع
47	ثقة الأشخاص بي تدفعهم إلى تركيتي لوظيفة شاغرة.	2	3.99	.829	مرتفع
44	حتى أحصل على عمل يجب أن تكون لدي خبرة عملية سابقة.	3	3.90	.925	مرتفع
51	يمكن أن أعرف عن فرص عمل من خلال إخوتي الأشقاء أو أحدهم.	4	3.84	.863	مرتفع
42	من الأسباب التي تجعلني أحصل على عمل شهادتي الجامعية.	5	3.82	1.023	مرتفع
48	زيارة المؤسسات وتقديم السيرة الذاتية تساهم في الحصول على عمل.	6	3.75	.967	مرتفع
38	لدي رغبة في أن أتطوع بوقتي في مؤسسات المجتمع المدني.	7	3.70	.952	مرتفع
50	يمكن أن أعرف عن فرص عمل من خلال والدي أو أحدهما.	8	3.68	1.030	مرتفع
40	توفر لي العضوية في مؤسسات المجتمع المدني فرص أكبر في الحصول على عمل.	9	3.64	.990	متوسط
53	قمت بإنشاء حساب على التطبيقات الخاصة	10	3.54	1.128	متوسط

				بالتقديم إلى الوظائف حتى أحصل على عمل.	
متوسط	1.040	3.51	11	أتطوع في مؤسسات المجتمع المدني حتى يتوفر شاغر وهذا يزيد فرصة الحصول على عمل.	54
متوسط	1.011	3.45	12	الخبرة العملية التي اكتسبتها من خلال المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني زادت من فرص حصولي على عمل.	41
متوسط	1.058	3.39	13	علاقتي الجيدة بالجيران تزيد من فرص توظيفي إلى شواغر في العمل.	52
متوسط	1.129	3.29	14	أبحث عن الوظائف الشاغرة في الصحف اليومية او المجلات.	49
متوسط	1.175	3.20	15	أخبرني أحد المعارف عن فرصة عمل فتقدمت لها فحصلت على العمل.	46
متوسط	1.227	3.07	16	سبق لي العمل في إحدى مؤسسات المجتمع المدني	39
متوسط	1.127	2.82	17	حصلت على وظيفة بعد أن تطوعت لفترة في مؤسسة مجتمع مدني من قبل.	45
متوسط	0.579	3.57		أبرز العوامل التي يعتقد الشباب إنها تساهم في إيجاد فرص عمل	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لأبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد فرص عمل تراوحت ما بين (2.82-4.00) وتراوحت بين المستويين المرتفع والمتوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة 43 والتي تنص على: " أشارك في دورات تدريبية لتطوير مهاراتي لزيادة

فرصة حصولي على عمل " بمتوسط حسابي (4.00)، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة 45 والتي تنص على " حصلت على وظيفة بعد أن تطوعت لفترة في مؤسسة مجتمع مدني من قبل " بمتوسط حسابي (2.82)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد فرص عمل (3.57) بانحراف معياري (0.579) وبمستوى "متوسط".



## الفصل الخامس

### مناقشة أبرز النتائج وتوصيات الدراسة

#### تمهيد

يتناول هذا الفصل مناقشة أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فضلاً عن التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يلي مناقشة لأهم هذه النتائج :

#### 5.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مدى وعي الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي كان بمستوى متوسط، وتعزى هذه النتيجة إلى وعي وإدراك الشباب الأردني بأهمية رأس المال الاجتماعي، المكتسب عبر بناء الشبكات والاندماج في الأعمال التطوعية، حيث يشكل رأس المال الاجتماعي مصدراً من المصادر المجتمعية التي تفتح المجال لدخول سوق العمل، إذ يلعب الشباب دوراً هاماً في تقديم ما يمتلك لخدمة وطنه وبناء مجتمعه، و تؤكد هذه النتيجة على أن هذا الوعي ظهر بسبب قيام المؤسسات بدورها في إرشاد الشباب وتحفيز مشاركتهم، و ذلك يزيد من ترابط عناصر النسق الاجتماعي، و بالطبع يجب أن يتم العمل على رفع وعي الشباب؛ ليسهم في تمكينهم من تحقيق أهدافهم بصورة أكثر فاعلية.

إذ ينمي رأس المال الاجتماعي إرادة الشباب ويدعوهم للتعاون مع بعضهم البعض، للاشتراك في مجالات الحياة بأسلوب جماعي وتعاوني، مما يعزز الثقة المتبادلة، و هي من ركائز رأس المال الاجتماعي، ويرسخ القيم السامية والأهداف المشتركة، ويعمل على تكوين علاقات إيجابية وتبادل الخبرات.

و بذلك يزيد من مستوى رأس المال الفكري، وبالتالي القدرة على حل المشكلات، وتحقيق الصالح العام، وكفاءة إدارة العمل الاجتماعي، وتوطيد الصلات والتشبيك بين مؤسسات المجتمع المتنوعة، كونها وحدات البناء المجتمعي؛ فهي تؤدي أدواراً هامة في توجيه الشباب، وبناء البرامج والخطط التي تُنمي المجتمع المحلي.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة أيضًا إلى المساهمة الفاعلة لرأس المال الاجتماعي، في تنمية رأس المال البشري، عبر تنمية المهارات و اكتساب الخبرة العملية؛ و عليه فإن رأس المال الاجتماعي يقوي أواصر التعاون، و التضامن، و التكاتف من خلال الثقة المشتركة، وتحقيق الصالح العام؛ ويعتقد الأفراد بأن جهودهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، أي أن دور الشباب أساسي في بناء المجتمع وبالضرورة المؤسسات والمنظمات التي تكونه.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بشير (2016) حيث توصل إلى تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، وترسيخ معاني التعاون، وزيادة الشعور بالانتماء الوطني، والمشاركة الاجتماعية، والمهنية، والمدنية و السياسية لدى الشباب، واتفقت أيضًا مع دراسة سالمي (2019) حيث توصل إلى دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة، و إسهامه في حل الكثير من القضايا الاجتماعية، من خلال العلاقات الاجتماعية والتضامن فيما بينهم.

## 5.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مدى فاعلية عضوية الشباب في مؤسسات المجتمع المدني، جاء بمستوى مرتفع، حيث تعزو الدراسة هذه النتيجة إلى وعي الشباب الأردني ومعرفتهم بأهمية المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني والانتساب إليها، وتوفر هذه المؤسسات للشباب فرص أكبر للدخول إلى سوق العمل.

وبذلك يكون عضوًا فاعلاً في المجتمع، وتعمل على تمكين الشباب و بناء قدراتهم وتوسيع خبراتهم العملية، و الحياتية، و العمل، و المشاركة في صنع القرارات وإحداث الأثر.

وتتمثل المكاسب بالحصول على عمل بعد قضاء ساعات وبذل الجهود بالتطوع والتدريب.

و تعزو الدراسة أيضًا هذه النتيجة إلى مبدأ التبادلية الذي يظهر من خلاله أن الشباب يبادرون في المشاركة والانتساب إلى الجمعيات والمؤسسات، بهدف تحقيق مكاسب معنوية (مباشرة) ومكاسب مادية (غير مباشرة)، وتتمثل المكاسب المباشرة بالتقدير المعنوي من الآخرين، مما ينعكس إيجاباً على

الفرد ويزيد ثقته بنفسه، ويشبع حاجاته من خلال التفاعل الاجتماعي والتواصل وتحقيق الذات، ماسلو (دويك 2006)، وقد تكون بصورة مكافآت وحوافز رمزية، أما المكاسب غير المباشرة، تتمثل بالحصول على عمل بعد قضاء الوقت وبذل الجهود في العمل التطوعي والتدريب.

و يظهر إدراك الشباب لأهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء مهارات ومعرفة الشباب الأردني والتي تؤهلهم للدخول في سوق العمل، وتزيد من الولاء والانتماء وإدراك معاني الوطنية، من خلال السعي والتكاتف ونبذ الإحباط والكسل، الذي قد يسيطر على الشباب في بداية حياتهم العملية. وذلك بتعزيز العمل الاجتماعي والتنموي والتطوعي لدى الشباب الأردني من خلال الأعمال التطوعية.

وبهذا تكون المنفعة متبادلة، إذ يسدُّ الشباب ثغرة إنجاز الأعمال التطوعية عبر المؤسسات في محيطهم و يعود عليهم بتحقيق الاستقرار النفسي، و اكتساب المؤهلات، وتنمية قدراتهم، و مهاراتهم الشخصية والعلمية التي تدعم الدخول إلى سوق العمل، وتسهم مؤسسات المجتمع المدني في إتاحة الفرصة للشباب الأردني بالمشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع في اتخاذ القرارات، وكذلك الشباب الذين ينتسبون بالعضوية إلى أحد مؤسسات المجتمع المدني يتلقون المزيد من المساعدة في الحصول على عمل.

فالشباب الذين يشاركون أكثر في الفعاليات الاجتماعية يتلقون المزيد من المساعدة في الحصول على عمل.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة بشير (2016) حيث توصل إلى دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي وترسيخ معاني التعاون، وزيادة الشعور بالانتماء الوطني، والمشاركة الاجتماعية والمهنية والمدنية والسياسية لدى الشباب المتطوعين، وتحقيق التسامح بين الأفراد فيما بينهم وبين المؤسسة.

وانتقلت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة سالمى (2019) حيث توصلت إلى أن رأس المال الاجتماعي يسهم في زيادة الإنتاج، ويسهم في حل الكثير من القضايا الاجتماعية، من خلال العلاقات الاجتماعية والتضامن فيما بينهم.

### 5.3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص

عمل؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن دور الثقة والتضامن الاجتماعي في إيجاد فرص العمل جاء بمستوى مرتفع، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الثقة عنصر اجتماعي ضروري لتعزيز التماسك والترابط. إذ يعكس مفهوم الثقة والتضامن مؤشراً شاملاً لكونه بُعداً مهماً من الأبعاد التي يتجلى فيها رأس المال الاجتماعي في المجتمع، و هي الجسر المتين الذي تمر عبره الأفكار والمشاعر والمعلومات والشراكات و يعزز العمل التطوعي اندماج وتضامن الأفراد مع بعضهم البعض، وينعكس ذلك على الشبكات الاجتماعية ويدعم المسؤولية المجتمعية، و الثقة إلى جانب قواعد التبادل والمعاملة بالمثل، والتي هي جوهر الشبكات الاجتماعية التي ينتج عنها العمليات والتفاعلات.

على هذا النحو، تؤثر الثقة على حيوية المجتمع، ومرونته وتماسك عناصره أمام أنواع مختلفة من الأزمات والتحديات، فالثقة هي الرابط والدعامة التي تربط بين أنساق المجتمع التي تتآزر لتحقيق مستوى رفاه المجتمع.

إن المستويات العالية من الثقة تبين أن العلاقات الاجتماعية فاعلة بين الأفراد أنفسهم، وبين الأفراد والمؤسسات في مختلف القطاعات، وترسخ الثقة مبدأ التعاون وتعزيز العمل الاجتماعي والتطوعي، فضلاً عن تسليط الضوء على الفئات المهمشة، وتلبية احتياجاتهم والتأكيد على دورهم في المجتمع. وتؤكد الدراسة أن الشباب الذين يمتلكون تنوع أكبر من العلاقات الفاعلة على مستوى الأفراد والجماعات والمؤسسات تتضمن مستويات مرتفعة من الثقة والتضامن فيحصلون على المزيد من المساعدة في إيجاد فرص عمل.

وافقت هذه النتيجة مع دراسة أبو رياش (2018) حيث توصلت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لرأس المال الاجتماعي (الثقة، الزمالة، التعاون)، وافقت أيضاً مع دراسة صبح (2022) حيث توصلت إلى ارتفاع الأهمية النسبية لبعد الثقة داخل المنظمات.

#### 5.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما هي أبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد فرص عمل؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسط الحسابي لأبرز العوامل التي يعتقد الشباب أنها تساهم في إيجاد فرص عمل جاء بدرجة متوسطة، وترجع هذه النتيجة إلى إدراك واطّلاع الشباب الأردني واهتمامهم بالطرق والوسائل التي تساهم في الحصول على فرص عمل، من خلال الالتحاق بالدورات والورشات التدريبية والمحاضرات التوعوية في المؤسسات، والمراكز والأندية الشبابية الثقافية والاجتماعية الحكومية وغير الحكومية، وذلك لاكتساب المهارات وتنميتها، أتاح وجود الشبكة العالمية للمعلومات المزيد من الفرص للوصول إلى المعلومات، من خلال العديد من المواقع الإلكترونية والمنصات التعليمية والتدريبية، وامتلاك المهارة يرفع من الكفاءة التي تعزز من فرصة إيجاد فرص عمل.

و من جانب آخر فإن الحصول على شهادة أكاديمية في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل يعتبر من الأمور، التي تساهم في حصول الشباب على عمل، ولا يعني ذلك أنها السبب الوحيد، وإنما هناك الكثير من العوامل والأسباب التي تضاف إلى الشهادة الأكاديمية، والمهارات اللازمة للوظيفة، ويعتبر العمل التطوعي باختلاف أشكاله عنصراً هاماً في بناء الشخصية، واكتساب الخبرة العملية التي تمكن الشباب من إيجاد فرص عمل، فوجود الفرد وتميزه في العمل التطوعي في مؤسسة معينة يجعل منه شخصاً مؤهلاً، تسعى المنظمات والمؤسسات لتوظيفه، علاوة على أنه قد يحصل على وظيفة في نفس المؤسسة أو الجمعية التي تطوع فيها، وبذلك يصبح إيجاد فرص العمل سهلاً بالنسبة له، إذ لا تنقصه الخبرة العملية المطلوبة، بل وإنه يكتسب المزيد من ثقة الآخرين بكفاءته وقدراته، وهذه إجابة عن التساؤل المتكرر الذي يراود الشباب، والمتمثل بكيف يمكن اكتساب الخبرة العملية في المراحل الأولى للبحث عن عمل؟ وهنا يبدو جلياً أن للتطوع أهمية كبيرة في امتلاك رأس المال الاجتماعي الفعال؛ الذي يساهم في الحصول على فرص في سوق العمل.

أما عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يساهم في إيجاد فرص عمل لدى الشباب، وخصوصاً تلك المنصات المختصة بالإعلان عن الشواغر المتوفرة لدى المنظمات والمؤسسات والشركات المتعددة، وبذلك يتبين أن الشباب الذين يسعون عبر السبل المذكورة. وغيرها دون تذمر أو متطلبات

وظيفية غير منطقية خصوصاً قبل دخول سوق العمل، سيكونون مؤهلين أكثر من غيرهم لإيجاد فرص عمل عبر اكتساب شبكات اجتماعية تكون رأس مال يمكن استثماره عملياً وبشكل إيجابي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بن خنو، 2022) حيث أكدت على وجود تأثير مباشر لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي، و كما يوجد تأثير غير مباشر لرأس المال الاجتماعي و رأس المال البشري على التطور المؤسسي و النمو الاقتصادي.

واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (فرحان، 2022) حيث توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكرار استخدام طلاب الجامعات في العراق لوسائل التواصل الاجتماعي، وبناء رأس مال اجتماعي، وشبكة علاقات افتراضية في ما بينهم، واتفقت أيضاً مع دراسة (نصر، 2022) و توصلت إلى أن مستوى رأس المال الاجتماعي الرقمي للطلاب مرتفع، كما أكدت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي للطلاب.

## 5.5 التوصيات

في ضوء ما تقدم من مناقشة لنتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

1. على مؤسسات المجتمع المتنوعة من مراكز وأندية شبابية ومؤسسات تعليمية ومنظمات اجتماعية وثقافية، توعية الشباب بمفهوم رأس المال الاجتماعي وكيفية اكتسابه وتنميته.
2. على الأخصائيين الاجتماعيين في المراكز الشبابية عقد دورات وورش تدريبية، تعمل على تقوية الشبكات الاجتماعية بين الشباب، على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم التعليمية، واختلاف مهاراتهم وقدراتهم والمجالات التي يرغبون في العمل فيها، وتعزيز المبادئ والقيم المشتركة وتدريبهم على بناء الثقة بأنفسهم وبالأخرين.
3. إجراء المزيد من البحوث والدراسات بخصوص رأس المال الاجتماعي، و ربطه بمتغيرات أخرى.
4. على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الشباب، أن يرشدوا الشباب إلى ممارسة الأعمال التطوعية والمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تساهم في زيادة فرصهم في إيجاد فرص عمل.

## قائمة المراجع

- أبو رياش، سليمان (2018). أثر رأس المال الاجتماعي على الذكاء الاستراتيجي في منظمات الأعمال: دراسة تطبيقية لعينة من العاملين في البنك الأهلي الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسراء الخاصة، عمان، الأردن.
- أبو شمس، عائدة (2012)، دور رأس المال الاجتماعي في الحد من الفقر في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو النصر، مدحت ومدحت، محمد (2017). التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشراتها. ط1. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة، مصر.
- الأحمد، عائشة (2016)، أثر رأس المال الاجتماعي في التحصيل الدراسي مقارنة برأسي المال المادي والبشري لخريجات مرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، الدراسات العلوم الاجتماعية، 43(1).
- باين، أنجيلا و مكاي، ستيفن و مورور، دومينيكو (2013)، هل التطوع يحسن التوظيف؟، مركز بحوث القطاع الثالث، جامعة برمنغهام، برمنغهام، المملكة المتحدة.
- بركات، وجدي (2008)، آفاق التنمية لدى الشباب وتأثير المجتمع (دراسة أمنية اجتماعية معاصرة)، البحرين: مركز البحوث الأمنية.
- بشير، أمل (2016). دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، فلسطين.
- بن خنو، يوسف (2022). رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي: دراسة قياسية باستخدام طريقة البيانات البائل الديناميكية على مجموعة من الدول العربية، مجلة دفاتر اقتصادية، 13(1)، 30-41.

- تيسير، محمد (2021)، طرق اختيار العينة (انواع العينات)، مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،
- لعللي، بوكميش، أم الخير، بن عثمان (2021)، علاقة رأس المال الاجتماعي بالتوظيف في المؤسسة الجزائرية، مجلة التنظيم و العمل، المجلد الثامن، العدد الرابع، (23)
- جطلاوي، انتصار (2020)، دور الأخصائي الاجتماعي في كيفية استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين، مجلة كليات التربية، تونس: جامعة الزيتونة، (19).
- جمعة، محمد وسلمان، جبر الله وبيومي، خلف (2022)، واقع استخدام النظرية بالبحث الاجتماعي وتحدياته (بحث تحليلي لبعض بحوث رأس المال الاجتماعي)، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، 14(1): 2757-2841.
- حجاج، علا، (2014) دور المهارات الناعمة في عملية اقتناص الوظائف الإدارية: دراسة تطبيقية على الوظائف الإدارية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الحسن، إحسان محمد (2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة (ط3) عمان: دار وائل.
- حسن، أمل (2018). رأس المال الاجتماعي لدى الجماعات الهامشية: دراسة ميدانية على عينة من الباعة الجائلين في مدينة سوهاج، مجلة كلية الآداب، 47(2)، 255-278.
- حمد، إسعاف (2015)، رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية، مجلة جامعة دمشق، 31(3).
- حمداوي، عمر ومليكة، جابر (2018)، متطلبات بناء رأس المال الفكري والاجتماعي في المؤسسة الجامعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (31)، 95-104.
- حوالة، سهير والشوربجي، هند (2014)، رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته. العلوم التربوية، 2(3).



- خميس، هاني (2008)، رأس المال الاجتماعي، مصر: المركز الدولي للدراسات والمستقبلية والاستراتيجية.
- دويك، كارول (2006) نظريات الذات و دورها في الدافعية و الشخصية و النمو، دار الكتاب الجامعي، ط1، غزة، فلسطين.
- الرفاعي، كريمة (2015). تنمية رأس المال الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، (45)، 391-365.
- زلاقي، حبيبة، (2018)،، عدد 17، جامعة باتنة، الجزائر، الجزائر.
- زيدان، عباس (2022) البطالة وأثرها على الجريمة *Journal of the College of Jurisprudence*, vol. 1, no. 38/39
- سالمى، محمد (2019). رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلد 5، 77-88.
- السروجي، طلعت (2009). رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- السكري، احمد شفيق (2000) : قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- سليم، نشوى (2016)، دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مهارات العمل الفريقي لجماعات الشباب الجامعي المتطوع، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، (5).
- شامة، بن بوزيد، دور رأس المال الاجتماعي في تحسين أداء المؤسسة، دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء و الغاز "سونلغاز" -خنشلة-، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 2019
- الشرباتي، اسماء (2015). رأس المال الاجتماعي والتوظيف في فلسطين، تحديات تواجه التعليم العالي: دراسة حالة لجامعة بوليتكنك فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الانسانية، 29(9)، 1817-1843.

- صبح، ينال (2022). أثر رأس المال المعرفي ورأس المال الاجتماعي على الابداع الاداري: الدور الوسيط للتمكين الإداري: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- عباس، منال محمد (2013)، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عودة، محمود (1995)، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- عيسات، محمد الطاهر، توظيف خريجي الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر. (1992)
- الغريب، عبد العزيز بن علي (2012)، نظريات علم الاجتماع، الرياض: دار الأهر.
- فرحان، اياد (2022) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأس مال اجتماعي للشباب الجامعي العراقي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، العدد 22، 1-37.
- القاسم، ميادة، (2021)، ثنائية الكمي و الكيفي في علم الإجماع المعاصر : دراسة تحليلية للخلاف الجدلي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 04، العدد 03.
- قانون العمل الأردني (1996).
- كرار، مأمون (2020)، دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة على العاملين في المؤسسات والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 5(2): 317-359.
- الكفاوين، محمود (2017)، مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي (نحو تصور مقترح)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث/ العلوم الإنسانية، 31(1): 587-618.

- ملوق، فتحي (2018)، العينات في المسح الاجتماعي : دراسة مسحية للبحوث الميدانية في بعض أعداد مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مجلة كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا.

- الموقع الإلكتروني لدائر الإحصاءات العامة (2022\9\3).

[www.dosweb.dos.gov.jo](http://www.dosweb.dos.gov.jo)

الموقع الإلكتروني لمنصة نحن. [www.nahno.com](http://www.nahno.com)

- مخيم، روان (2018)، أثر رأس المال الاجتماعي على توجيه الطلاب نحو ريادة الأعمال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- ميلورا، كريس (2020)، ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين، جامعة إيست أنجليا، المملكة المتحدة.
- نصر، خالد (2022). تأثير استخدام الفيس بوك علي تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة المجتمعية، 57(1)، 41-86.
- نصر، محمد وهلال، جميل (2007)، قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية، فلسطين: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني.
- الهرميل، نها، (2019)، المنظمات غير الحكومية و تنمية رأس المال الاجتماعي لتنمية قيم المواطنة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية، المجلد 17، العدد 17. (343-381)
- النغمشي، نوال (2021)، نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية، المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية، 5(23): 423-440.

## المراجع الأجنبية:

- Akçomak, I.S. "Social Capital of Social Capital Researchers". **Review of Economics and Institutions**, 2 (2). Article 5. University of Perugia Electronic Press.
- Baker , A and Demerouti ,E(2007) , The job demands - resources model : **State of the art journal of managerial psychology , Netherlands.**
- Baker ,W(1990) <<Market Networks and corporate behavior>> **American Journal of sociology**.vol.96.No 3.USA
- Battu H, seaman P and zenou y (2011) job contact networks and ethics minorities. **Labor Economics 18(1):48-56**
- Bourdieu ,P (1985) ,The social space and genesis of groups,France.
- Burt ,R (2005) ,Brokage and closure : An introduction to social capital ,Newyork : Oxford university press.
- Cambridge University Press, 1996
- Coleman ,J(1988) << Social capital in the creation of human capital >> ,**American journal of sociology**.vol.94.
- Dustman ,C,Glitz,A ,Schonberg ,U and Brucker H (2016) ,Referral - Based job search network. **Review of economic studies 83(2):514-546.**
- Granovetter,M(1973) , , Strength of weak ties : **American journal of sociology 78 : 1360-1380.**

- Greenberg , J and Fernandez ,R (2016) , The strength of weak ties in MBA job search : **A within - person test , Newyork university , Massachusetts institute of technology , USA.**
- Halpern , D (2005) “ **social capital** “ published by polity press , Cambridge , UK.
- Justyna Berniak-Woźny<sup>1</sup> and Daniela C. Wilks. (2018). "**The Role Of Corporate Social Capital Creation**". I. Business And Non-Profit Organizations As The Objects Of Research.
- Kim , H (2020) ,Social capital and job search assistance : A multilevel analysis of east Asian countries , **Ewha womans university, Republic of Korea.**
- Kobman , R (2016 ) , Effectiveness of social capital in the job search process , **SOE papers on multidisciplinary panel data research , No 823,Deutsches institute for wirtschafts forschung (DIW) ,Berlin , Germany.**
- Lin , N ( 2001) , Social capital : A theory of social structure and action , **Cambridge university press.**
- Lin , N and Erickson , B ( 2012) , Theory , Measurement and the research enterprise on social capital in Lin , N and Erickson , B ( eds ) social capital : **An international research program oxford : Oxford university press.PP.1-26.**
- Meng, A., Clausen, T. & Borg, V. (2018), the association between team-level social capital and individual-level work engagement: differences between subtypes of social capital and the impact of intra-team agreement, **Scandinavian Journal of Psychology, 59, 198-205,Denmark.**

- Mouw , T ( 2003 ) , Social capital and finding a job : Do contacts matter ? **American sociological review 68(6): 868-898.**
- Mouw , T ( 2006 ) , Estimating the causal effect of social capital : A review of recent research. **Annual review of sociology 32: 79-102.**
- Putnam , R ( 1993) << The prosperous community : Social Capital and public life >> **The American prospect. Vol 4. No 13.**
- Schmutte , I (2016 ) , How do social networks affect labor market ? Job - referral network can make labor markets more productive and efficient but may increase the importance luck in job matches , **IZA world of labor 304.**
- Sun ,Q , Lu , N(2020) , Social capital and mental health among older adults living in urban China in the context of covid -19 pandemic , **Department of social security school of public administration , Hebebe universities Of economics and business ,Hong Kong , China**
- Suseno , Y , Rowley , C , taking stock of social capital research: its application in service-oriented firms , VOL.24 , NO.2, 138-149.
- Thibaut , J, Kelly , H (1959) , the social psychology of groups , **wiley** , Newyork , USA.
- Williams, C, (2007) , Research Methods , **Journal of business and economic research** , VOL.5 , NO.3, 65-72.

## ملحق رقم (1)

## قائمة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الجامعة / التخصص
1	الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو عرقوب	الجامعة الأردنية / العمل الاجتماعي
2	الأستاذ الدكتور صبري الطراونة	جامعة مؤتة / إرشاد و تربية خاصة
3	الأستاذة المشاركة د. منال عنبتاوي	الجامعة الأردنية / العمل الاجتماعي
4	الأستاذة المشاركة د. هدى الحجاج	الجامعة الأردنية / العمل الاجتماعي
5	الأستاذة المشاركة د. لبنى عكروش	الجامعة الأردنية / العمل الاجتماعي

## ملحق رقم (2)

## استبيان دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل

## لدى عينة من الشباب الأردني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

عزيزي المشارك\ عزيزتي المشاركة تم تصميم هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة لرسالة الماجستير التي تقوم الباحثة بإعدادها بعنوان: دور رأس المال الاجتماعي في إيجاد فرص عمل لدى الشباب الأردني.

والمطلوب التكرم بتعبئة الاستبيان بعد قراءة كل عبارة و من ثم وضع العلامة المناسبة بالمكان المناسب، حيث ستكون الإجابة باختيار خيار من خمس خيارات هي: (موافق بشدة/موافق/محايد/غير موافق/غير موافق بشدة) وسوف تكون هذه المعلومات سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

## المعلومات الأساسية:

## 1. العمر:

□ 20 - 23 □ 24 - 27 □ 28 - 31 □ 32 - 35

## 2. الجنس:

□ أنثى □ ذكر

## 3. الحالة الاجتماعية:

□ أعزب/ عذباء □ متزوج/متزوجة □ أرمل\ أرملة □ مطلق\ مطلقة

## 4. المؤهل التعليمي:

□ توجيهي أو أقل □ دبلوم □ بكالوريوس □ ماجستير □ دكتوراه

## 5. هل تعمل حالياً؟

□ نعم □ لا

## 6. عدد سنوات الخبرة العملية:

□ سنة أو أقل □ سنتين □ 3 سنوات □ أكثر من 4 سنوات

المحور الاول: رأس المال الاجتماعي				
تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي ودوره في إيجاد فرص عمل في الأردن ؟				
العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق
				غير موافق بشدة



					7	أقرأ مقالات و أبحاث حول مفهوم رأس المال الاجتماعي
					8	أعتقد أن هناك ارتباط لمصطلح رأس المال الاجتماعي برأس المال المادي
					9	يتضمن رأس المال الاجتماعي موارد مادية
					10	يوفر مصطلح رأس المال الاجتماعي موارد معنوية
					11	ينطوي هذا المفهوم على قيم واتجاهات
					12	يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يشمل العلاقات الاجتماعية والثقة بالآخرين
					13	يؤثر مقدار رأس المال الاجتماعي على طبيعة حياتك في مجال التعليم
					14	يؤثر مقدار رأس المال الاجتماعي على طبيعة حياتك في مجال العمل
					15	قرأت مصطلح رأس المال الاجتماعي في المناهج الدراسية في المدرسة
					16	ورد مصطلح رأس المال الاجتماعي في المناهج الدراسية في الجامعة
					17	تابعت مواد مرئية و مسموعة عبر وسائل الإعلام تتعلق برأس المال الاجتماعي
					18	يتكون رأس المال الاجتماعي من عناصر معنوية

المحور الثاني العضوية في الجمعيات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني					
العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
19	يوفر لي انتمائي لمؤسسات المجتمع المدني فرصاً أكبر للتعرف على أشخاص ذوي خبرة في سوق العمل				
20	أستطيع أن أكون عضواً فاعلاً في مؤسسات المجتمع المدني				

					ارغب بتكوين علاقات اجتماعية جديدة مع أشخاص لا اعرفهم	21
					توفر لي المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني فرص أكبر في سوق العمل	22
					أشارك في الأنشطة التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني التي أنتمي بالعضوية إليها	23
					أساهم في تنظيم الفعاليات التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني	24
					أعتقد أنه من المهم أن أكون عضواً في مؤسسات المجتمع المدني	25
					أحضر الاجتماعات الدورية التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني التي أنتمي بالعضوية إليها	26
					أشارك في الأنشطة التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني وإن لم أكن عضواً فيها	27
					أرغب في التطوع في مؤسسات المجتمع المدني	28
					أشارك كعضو فاعل في مؤسسات المجتمع المدني	29
					أقوم بأعمال تطوعية في الحي بشكل اسبوعي أو شهري	30
					شاركت في مبادرات تطوعية في الجامعة	31

المحور الثالث الثقة والتضامن الاجتماعي:					
العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
32 الثقة المتبادلة مع والدي تزيد من قوة علاقتي بهما					
33 أشعر بالراحة لأن الثقة بيني وبين إخوتي الأشقاء كبيرة					
34 إذا وقعت في مشكلة فإنني ألجأ إلى أحد والدي					
35 عندما أحتاج المساعدة فإنني أستعين بأحد بإخوتي الأشقاء					

36	عند حاجتي لمساعدة ألقأ إلى بعض مؤسسات المجتمع المدني المعنية				
37	توفر الثقة المتبادلة بيني و بين أصدقائي مساحة تمكنني من الاستعانة بهم عند الحاجة				
38	أشعر بالمسؤولية تجاه الهموم التي يعاني منها في المجتمع				
39	يمكن أن يزكيني أحد أصدقائي الذين يثقون بي إلى وظيفة شاغرة				
40	تعتبر علاقتي بوالدي وأخوتي الأشقاء متينة				
41	أزكي أصدقائي الذين أثق بهم إلى وظيفة شاغرة				
42	أستطيع ترك انطباعاً جيداً لدى الأشخاص عند مقابلتهم لأول مرة				
43	يمكنني أن أثق بالأشخاص الذين أتعرف عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي				

المحور الرابع إيجاد فرصة عمل:					
العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
44	لدي رغبة في أن أتطوع بوقتي في مؤسسات المجتمع المدني				
45	سبق لي العمل في إحدى مؤسسات المجتمع المدني				
46	توفر لي العضوية في مؤسسات المجتمع المدني فرص أكبر في الحصول على عمل				
47	الخبرة العملية التي اكتسبتها من خلال المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني زادت من فرص حصولي على عمل				
48	من الأسباب التي تجعلني أحصل على عمل شهادتي الجامعية				
49	أشارك في دورات تدريبية لتطوير مهاراتي لزيادة فرصة حصولي على عمل				

					حتى أحصل على عمل يجب أن تكون لدي خبرة عملية سابقة	50
					حصلت على وظيفة بعد ان تطوعت لفترة في مؤسسة مجتمع مدني من قبل	51
					أخبرني أحد المعارف عن فرصة عمل فتقدمت لها فحصلت على العمل	52
					ثقة الأشخاص بي تدفعهم إلى تركيتي لوظيفة شاغرة	53
					زيارة المؤسسات وتقديم السيرة الذاتية تساهم في الحصول على عمل	54
					أبحث عن الوظائف الشاغرة في الصحف اليومية او المجلات	55
					يمكن أن اعرف عن فرص عمل من خلال والدي أو أحدهما	56
					يمكن أن أعرف عن فرص عمل من خلال إخوتي الاشقاء أو أحدهم	57
					علاقتي الجيدة بالجيران تزيد من فرص تركيتي الى شواغر في العمل	58
					قمت بإنشاء حساب على التطبيقات الخاصة بالتقديم الى الوظائف حتى أحصل على عمل	59
					أتطوع في مؤسسات المجتمع المدني حتى يتوفر شاغر وهذا يزيد فرصة الحصول على عمل	60

### ملحق (3)

#### روابط المجموعات التي شكلت مجتمع الدراسة

1. متطوعي مركز الحسين للسرطان

<https://www.facebook.com/groups/siwarvolunteering/?ref=sharehttps://www.facebook.com/groups/siwarvolunteering/?ref%3Dshare&exp=7ffb&mibextid=S66gvF>

2. فرص للشباب الأردني

<https://www.facebook.com/groups/542314822867365/?ref=sharehttps://www.facebook.com/groups/542314822867365/?ref%3Dshare&exp=7ffb&mibextid=S66gvF>

3. مجموعة للمنظمات غير الحكومية في الأردن

<https://www.facebook.com/groups/228999648033094/?ref=sharehttps://www.facebook.com/groups/228999648033094/?ref%3Dshare&exp=7ffb&mibextid=S66gvF>

4. مبادرة تعاون، للوظائف التطوعية

<https://www.facebook.com/groups/983325495063224/?ref=sharehttps://www.facebook.com/groups/983325495063224/?ref%3Dshare&exp=7ffb&mibextid=S66gvF>

5. مجموعات طلاب الجامعة

<https://www.facebook.com/groups/175799006846/?ref=sharehttps://www.facebook.com/groups/175799006846/?ref%3Dshare&exp=7ffb&mibextid=S66gvF>

6. إضافة إلى بعض المجموعات الشبابية التي يتم عبرها نشر الفرص للتوظيف أو التدريب

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063042440490&mibextid=LQQ>

J4d

# **The role of social capital in finding work for a sample of Jordanian youth**

**By**

**Sara Adel Adnan Bader**

**Supervisor**

**Dr. Anne Musa Al-Najdawi**

## **ABSTRACT**

This study aimed to investigate the role of social capital in finding work for a sample of Jordanian youth, and to achieve the goal of the study, the quantitative approach was used. The study sample included (314) young men and women, and the researcher used the questionnaire as a tool for the study. The study's main results were: The extent of youth awareness of the concept of social capital came at an average level, the effectiveness of youth membership in civil society institutions came at a high level, the role of trust and social solidarity in obtaining work came at a high level, and that the arithmetic average of the most prominent factors that young people believe contribute to finding work came at a medium level. In light of the results, the study recommended the necessity of educating young people about the concept of social capital through the various civil society institutions.

In order to build social capital that increases the chances of young people finding work, the study recommends:

Various community institutions, such as youth centers and councils, educational institutions and social cultural organizations, must educate young people about the concept of social capital and how to acquire and develop it.

Social workers in youth centers should hold training courses and workshops that work on strengthening social networks among young people of different categories, educational levels, different skills, their capabilities and areas in which they would like to work, promoting common principles, values and training them.

Conducting more research and studies on social capital and linking it to other variables.

And increasing youth awareness of the need to practice voluntary work to gain experience and thus find job opportunities.